10 غارات عدوانية على العاصمة وأضرار في الممتلكات

استشهاد وإصابة طفلين بانفجار قنابل من مخلفات العدوان في صعدة وحجة

محافظ المهرة يدعو أبناءها إلى الاصطفاف في مواجهة الاحتلال وأدواته

الأربعاء والخميس
8 ديسمبر 2021م

4 جمادى الأولى 1443هـ
العدد (1294)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

25 طائرة مسيرة وعدد كبير من الصواريخ البالستية تقصف أهدافاً عسكرية وحيوية حسّاسة في الرياض وجدة والطائف وأبها ونجران وجيزان وعسير

القوات المسلحة تثبّت معادلة «التصعيد بالتصعيد» وتضاعف مأزق النظام السعوديّ ورعاته:

عملية «السابع من ديسمبر»:

الرد الفوري وتصاعد كلفة التعنت

سريع:

- **نهيب بسكان المملكة الابتعاد عن المواقع العسكرية**
- **مُستمرّون بمواجهة التصعيد بالتصعيد وسننفذ المزيد من العمليات**

المسيرة: ضرار الطيب

واصلت القواتُ المسلحة تثبيتَ معادلةِ «التصعيد بالتصعيد» وأعلنت، أمس الثلاثاء، تنفيذَ عملية عسكرية كبرى بـ٢٥ طائرة مسيَّرة وعدد كبير من الصواريخ البالستية، ضربت أهدافاً عسكرية وحيوية على امتداد مساحة واسعة داخل العمق السعوديّ، في رد جديد وفوري على جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ التي تصاعدت بشكل كبير خلال الأيّام الأخيرة، الأمر الذي يعيد توجيهَ رسائلَ هامة لجميع أطراف العدوّ، وعلى رأسها الولايات المتحدة التي سارعت للصراخ؛ لتجدد التأكيد على قيادتها المباشرة للجبهة المعادية.

العملية التي أُطلِقَ عليها اسمُ «عملية السابع من ديسمبر» تضمنت إطلاق ست طائرات مسيَّرة من نوع (صماد٣) وعدد من صواريخ (ذي الفقار) البالستية بعيدة المدى، على وزارة الدفاع السعوديّة ومطار الملك خالد وأهدافا عسكرية أُخرى في الرياض، بالإضافة إلى ست طائرات مسيرة نوع (صماد٢، و٣) واستهدفت قاعدة فهد الجوية بالطائف وشركة أرامكو في جدة.

وفي أبها وجيزان ونجران وعسير، استهدفت القوات المسلحة -ضمن العملية- عدةَ مواقعَ «حساسة وهامة» بخمس طائرات مسيرة نوع (صماد١ و٢) وثمان طائرات مسيَّرة نوع (قاصف ٢k» إلى جانب «عدد كبير من الصواريخ البالستية».

العمليةُ تأتي بعد أقلَّ من ثلاثة أسابيعَ من «عملية توازن الردع الثامنة»، ويبدو بوضوح أن العمليتين تقعان على مسار تصاعدي من حَيثُ طبيعة الأهداف وعدد الأسلحة المستخدمة، كما أنها تأتي أَيْضاً عقب إنذارات عسكرية وجهتها القيادة السياسية والعسكرية في صنعاء لتحالف العدوان بشأن عواقب التصعيد الإجرامي و«الحسابات الخاطئة».

هذه الخلفية توجّه رسالةً مباشرةً لتحالف العدوان بأن كُلفة استمرار تصعيده الإجرامي تتضاعفُ بشكل مُستمرّ مع مرور الوقت، وأن القواتِ المسلحةَ قادرةٌ على تنفيذ ردود فورية تصاعدية على جرائم العدوان وغاراته الجوية، الأمر الذي يضعُه أمام «ضرورة» وقف التصعيد أو الاستعداد لتداعيات كارثية سريعة، علماً بأن عملية «توازن الردع الثامنة» كانت قد سببت خسائرَ كبيرة متتالية في سوق الأسهم السعوديّة، بما في ذلك أسهم شركة أرامكو.

وفي إطار تأكيد هذه الرسالة، وجّه ناطق القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أمس، دعوةً «لكافة المواطنين والمقيمين في المملكة إلى الابتعاد عن المناطق والمواقع العسكري؛ لأَنَّها تعتبر أهدافاً مشروعةً لقواتنا».

وأضاف: «إن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ ستواجهُ التصعيدَ بالتصعيدِ وستنفذُ إن شاءَ اللهُ المزيدَ من العملياتِ العسكريةِ ضمنَ دفاعِها المشروع عن الشعبِ والوطنِ».

هذه الرسائلُ توجّهُ أَيْضاً وبصورة مباشرة للولايات المتحدة التي تدير التصعيد الإجرامي الراهن من خلال تكثيف الغارات الجوية على المدنيين، والتي تعالى صراخُها بسرعة وبشكل فوري جراء الهجمات الصاروخية والجوية اليمنية الأخيرة، حَيثُ سارعت وزارة الخارجية إلى إصدار بيان اتهمت فيه صنعاء بأنها «غير مهتمة بالدبلوماسية»، في محاولة مكشوفة لمواصلة تضليل الرأي العام وصرف الأنظار عن التصعيد الجوي الإجرامي الذي ينفذه طيرانُ العدوان منذ أسابيع والذي لم يسلم منه حتى الأجنةُ في بطون الأُمهات.

مع ذلك، فكُلُّ ما فعله البيانُ الأمريكي في الحقيقة هو تجديدُ التأكيد على أن الولايات المتحدة لا تمتلك في الحقيقة أية «خطة» مُجدية للخروج، أَو إخراج النظام السعوديّ، من مأزق اليمن، وأن تكثيف الغارات الجوية لم يكن سوى نتيجة للتخبط والارتباك وانسداد الأفق، الأمر الذي يقود مرة أُخرى إلى المقارنة بين فرص تحالف العدوان بقيادة واشنطن، وفرص صنعاء في تغيير أَو تثبيت المعادلات.

وبوضع عمليتَي «السابع من ديسمبر» و«توازن الردع الثامنة» في مقابل الغارات المكثّفة لطيران العدوان، يبرز فرقٌ شاسعٌ وواضح، يؤكّدُ أن صنعاءَ تمتلكُ خياراتٍ كبرى متنوعةً وفعَّالة وقابلة للتصاعد بشكل كبير، لتكبيد النظام السعوديّ خسائرَ عسكرية واقتصادية غير مسبوقة وفرض معادلات استراتيجية حاسمة على الواقع، فيما لا يمتلك تحالف العدوان سوى إضافة المزيد من الجرائم المرتكبة بحق المدنيين إلى رصيد انتهاكاته.

تحالُفُ العدوان نفسُه أقرَّ بهذا الإفلاس في رده على الهجمات الصاروخية والجوية الأخيرة، حَيثُ صرح بأنه «يعمل على إسقاط حصانة المنشآت المدنية» في المناطق اليمنية الحُرة لاستهدافها ومعاملتها كأهداف عسكرية، في اعتراف رسمي وصريح بأن كُلّ ما يمتلكه هو استهدافُ الأبرياء، إن لم يكن هذا محاولة ابتزاز وقحة تقايض سلامة المدنيين في اليمن بسلامة المنشآت العسكرية والاقتصادية السعوديّة، وهو أمر لن يُستغربَ من جانب تحالف العدوان والإدارة الأمريكية التي سبق لها أن تبنت مقايضةً مماثلةً في الوقاحة عندما رهنت الحقوقَ الإنسانية لليمنيين بمكاسبَ عسكرية وسياسية.

وفي هذا السياق، فَإنَّ قائمةَ أهداف عملية «السابع من ديسمبر» وعملية «توازن الردع الثامنة» قبلها تبين بشكل جلي الفرق بين الإجرام الذي يعبر بوضوح عن الإفلاس، وبين الرد الاستراتيجي المشروع والفعال، فأهدافُ العمليتين كانت قواعدَ ومواقعَ عسكرية سعوديّة تستخدم بشكل مباشر في العمليات العدوانية على اليمن، ويشكل استهدافها إنجازاً استخباراتياً وعملياتياً نوعياً، خُصُوصاً وأن الكثير من هذه المواقع والقواعد «سرية» ومحمية بمنظومات الدفاع الأمريكية المتطورة، على عكس ما يقوم به طيران العدوان من استهداف الأحياء السكنية والمنازل في صنعاء وبقية المحافظات.

المأزقُ السعوديّ الأمريكي يزداد سوءاً

مرةً أُخرى، على الرياض أن تقفَ أمام ضرورة إنهاء التصعيد والتعاطي مع محدّدات السلام الفعلي، وأخذُ تحذيرات صنعاء على محمل الجد، لكن رد الفعل الأمريكي يشير إلى أن هناك «لا مبالاة» من جانب واشنطن بتداعيات التصعيد طالما أن المملكةَ ستتحملها، وهو الأمرُ الذي يرجح أن تتعرضَ السعوديّة للمزيد من العمليات الأكثر شدة خلال الفترة القادمة، قبل أن تلجأ -وفقاً للتجارب السابقة- إلى مراوغة جديدة لتفادي «الوجع الكبير».

لكن الهجمات الصاروخية والجوية الأخيرة والسياقات الميدانية والسياسية التي تأتي في إطارها، تحمل دلالاتٍ واضحةً على أن الأمريكيين والسعوديّين لم يعودوا يمتلكون الكثيرَ من «الحيل» في جُعبتهم؛ لأَنَّ صنعاءَ قد دفعتهم إلى استنزاف الكثير من ألاعيبهم أثناء محاولاتهم المستميتة لوقف تقدم قوات الجيش واللجان الشعبيّة في محافظة مأرب، وهو ما يعني أن مساحةَ المراوغة باتت ضيقة للغاية، وأن صنعاء مُستمرّة بالنجاح في فرض المعادلة الرئيسية للحرب والسلام: إما وقف العدوان وإنهاء الحصار وإخراج القوات الأجنبية ودفع التعويضات، أَو الاتّجاه نحو «الحسم» في ظل إفلاس تحالف العدوان ورُعاته عسكريًّا وسياسيًّا، وامتلاك صنعاء خيارات استراتيجية تصاعدية وفعالة.

في هذا السياق، فَإنَّ عمليةَ «السابع من ديسمبر» من حَيثُ كونها تأكيدًا واضحًا على ثبات وتصاعد الخيارات الاستراتيجية وعجز تحالف العدوان عن مواجهتها، تمثل دلالة إضافية على حتمية هزيمة تحالف العدوان، وقُرب تلك الهزيمة، خُصُوصاً وأن متغيراتِ الميدان اليومَ تُبَشِّرُ باقتراب حدوث تغييرات جذرية كبرى في المواجهة المباشرة داخل الأرض اليمنية، الأمر الذي سيضيفُ نقاطَ قوة استراتيجية وبالغة الأهميّة لكل مسارات الردع والرد، وبالتالي المسار السياسي.

الرياض تناشد حلفاءها بلا جدوى

صحيفة أمريكية: الذخائر الدفاعية السعوديّة على وشك الانتهاء ومخاوف كبيرة من استمرار الهجمات اليمنية

المسيرة : متابعات

كشفت صحيفةُ «وول ستريت جورنال» أن مخزونَ صواريخ الدفاع الجوي في السعوديّة شارف على الانتهاء، وأن السعوديّة تعيش حالةَ قلق في ظل تصاعد الهجمات الصاروخية والجوية اليمنية.

وقال الصحيفة: إن «الذخيرة التي تستخدمها السعوديّة لمواجهة الهجمات الصاروخية وطائرات الدرون التي تضربُ أراضي المملكة أسبوعياً أوشكت على النفاد، وإن المملكة تناشد أمريكا وأُورُوبا وحلفاءَها في الخليج لإمدَادها بصواريخ باتريوت الاعتراضية، حَيثُ تشعُرُ الرياض بقلق شديد من نفاذ مخزون الصواريخ».

وأضافت أن «مسؤولين سعوديّين يؤكّدون تراجُعَ ترسانة الصواريخ الاعتراضية بشكل خطير، وَإن هناك مخاوفَ حقيقيةً بأن تؤدي الهجماتُ المُستمرّةُ إلى خسائرَ كبيرةٍ وتلحقَ أضراراً بالبنية التحتية النفطية الحيوية».

وقالت الصحيفة: إن «السعوديّة طلبت من أمريكا تزويدها مئات من صواريخ باتريوت، لكن أمريكا قالت بأن الطلب قيدِ الدراسة، كذلك طلبت المملكة مساعدة قطر ودول أُورُوبية لبيعها صواريخ باتريوت».

الخبير والمحلّل العسكري اللواء خالد غراب: القدرات العسكرية اليمنية تثبت من جديد كفاءتها في استهداف العمق السعوديّ بـ 25 طائرة مسيَّرة

أبعاد عملية السابع من ديسمبر.. لجم العدوان من منطق «القوة»

المسيرة : خاص

عاش العمقُ السعوديّ في السابع من ديسمبر ليلةً عصيبةً، جراء الضربات الموجعة التي نفذتها القوات المسلحة على امتداد المساحة الجغرافية الواسعة للمملكة السعوديّة.

ومع بزوغ فجر السابع من ديسمبر كان اليمنيون يترقبون البيانَ الذي سيصدره المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع، ليفرح قلوبهم المكلومة جراء العربدة المتوحشة للعدوان الأمريكي السعوديّ وتصعيده غير المبرّر على المدنيين في محافظات عدة.

وجاء بيان العميد سريع ليكشف عن حجم الصفعات التي تلقاها النظام السعوديّ، وفي مقدمة ذلك مقر وزارة الدفاع بالعاصمة الرياض، مع توجيه ضربات لأهداف عسكرية وحيوية أُخرى في جيزان وأبها ونجران وعسير والطائف وجدة.

ولأول مرة تطال الضربات اليمنية قاعدة فهد الجوية بالطائف، ما يعني أن الضربة كانت ذات بعد استخباراتي دقيق وأنها جاءت لثبت للأمريكيين والسعوديّين وغيرهم بأن يد صنعاء لا تزال الطُّولى وأنها قادرة على تأديب «العدو» إذَا تمادى في طغيانه ورفض الانصياع لقرار السلام.

ولعل أبرز ما يميز عملية السابع من ديسمبر أنها جاءت في ظل ادِّعاءات كاذبة لكيان العدوّ السعوديّ بأنه دمّر عدداً من المصانع وورش تصنيع الطائرات المسيَّرة، من خلال عملياته العسكرية التي يدَّعي بأنها «مشروعة» على العاصمة صنعاء، والتي هي في الأَسَاس استهداف للمدنيين والمنشآت المدنية؛ ولهذا فقد أرسلت صنعاء رسالة تدحض كُلّ هذه الافتراءات، ولهذا كانت العملية بحجمها الكبير وبعدد ٢٥ طائرة مسيَّرة، وهي أكبر عملية منذ بدء العدوان على بلادنا.

وتكرّرت الأهداف التي طالتها عملية السابع من ديسمبر مع عملية «توازن الردع الثامنة»، والتي اكتوت السعوديّة

بنيرانها، حَيثُ تم استهداف مطار خالد وشركة أرامكوا في جدة، وهي أهداف حساسة بالنسبة للنظام السعوديّ ومؤلمة في الوقت ذاته.

وعلى الرغم من العمليات المتصاعدة للقوات المسلحة اليمنية إلا أن العدوان الأمريكي السعوديّ لا يزال يتجاهل كُلّ هذه الضربات، مواصلاً تصعيده المتوحش على اليمنيين، وذلك بإيعاز ودفع واضح من قبل الأمريكيين الذين لم يعد أمامهم مسار واضح في حربهم العبثية على اليمن، لكن القوات المسلحة أوصلت رسالة عبر هذه العملية بأنها لن تسكت عن هذا التصعيد ولن تظل مكتوفة الأيدي، ولهذا فَإنَّ التصعيد سيواجه بالتصعيد والرد بالرد، وعلى الباغي تدور الدوائر.

ويرى الخبير والمحلل العسكري اللواء خالد غراب، أن عملية السابع من ديسمبر لها أبعاد ودلالات عدة، فهي أولاً تأتي كرد على التصعيد الهستيري لقوى العدوان على اليمن، كما تأتي في إطار دحض أكاذيب تحالف العدوان من أنه قد استهدف ودمّر ورش تصنيع الطيران المسيَّر اليمني، مُشيراً إلى أن العملية استهدفت أهم مقر سيادي لمملكة الشر وهي وزارة الدفاع، وهي تعزز قدرات القوات اليمنية المسلحة في توجيه ضربات للعدو السعوديّ على امتداد مساحة جغرافية واسعة تمتد من نجران وجيزان وعسير وأبها في الجنوب، ثم تصل إلى الرياض، فجدة، والطائف، لافتاً إلى أن إطلاق ٢٥ طائرة مسيَّرة على هذه المساحة الجغرافية الكبيرة يثبت مدى الخبرات والقدرات وما وصلت إليه القوات المسلحة اليمنية من كفاءات في تنفيذ مثل هكذا عمليات كبيرة.

ويشير اللواء غراب إلى أن القوات المسلحة اليمنية ولأول مرة تستهدف قاعدة عسكرية في الطائف، وهذا يدل على التفوق الكبير في الجانب الاستخباراتي لدى قوات صنعاء وأنها باتت تملك الكثير من أوراق القوة، لردع العدوّ السعوديّ وإيقاف صلفه وغطرسته.

ويبدو أن الأيّام القادمة ستكون عسيرة على العدوان إذَا واصل تماديه ولم يجنح للسلام، فصنعاء التي تثبت كُلّ مرة قدرتها على الرد التصاعدي وبعمليات أكبر من سابقاتها قد تقدم على خطوات أكثر إيلاماً ووجعاً للعدوان، وستجبره على إيقاف توحشه من منطق القوة.

فيما يكشف إصرار الأعداء على التصعيد وارتكاب الجرائم:

طيران العدوان يشن أكثر من عشر غارات على العاصمة صنعاء ووقوع أضرار في ممتلكات المواطنين

المسيرة : خاص

واصل طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ، أمس الثلاثاء، تصعيدَه الإجرامي على الأحياء والأعيان المدَنية في العاصمة صنعاء وضواحيها، في حين عاود قصف المقصوف وتدمير المدمّر، في حالة تكشف تخبطه وإفلاسه، وإصراره على تصعيد العدوان وتبديد جهود السلام.

وأفَاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة بأن طيران العدوان شن أكثر من ١٣ غارة على مناطق متفرقة من العاصمة، منها استهداف شبكة الاتصالات بمديرية همدان.

وبيّن المصدر أن طيران العدوان شن غارتين على منطقة جربان بمديرية سنحان، وغارتين بجوار مبنى قناة اليمن الفضائية بمديرية الثورة.

كما استهدف طيران العدوان بغارتين ورشة صيانة للسيارات تابعة للمواطن يوسف السامعي في حارة الخير جوار مستشفى السعوديّ الألماني بشارع الستين الشمالي، فيما تضررت منازل وسيارات المواطنين وحدثت حالة من الفزع في أوساط الأهالي نتيجة الغارة على ورشة المواطن السامعي.

وفي سياق تدميره الممنهج لقطاع الاتصالات، دمّر العدوان بغارة شبكة الاتصالات في منطقة المحجر بمديرية همدان.

وأوضح المصدر أن طيران العدوان استهدف حي سعوان السكني بمديرية شعوب بغارتين، فيما طالت غارة جامعة الإيمان بمديرية الثورة.

وتأتي هذه الغاراتُ في ظل إصرار تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على ارتكاب المجازر وتصعيد التصعيد، جراء حالة الإفلاس والتخبط التي تتملك قوى العدوان ومشغليها.

استشهاد وإصابة طفلين بانفجار قنابل من مخلفات العدوان في صعدة وحجّة

المسيرة : محافظات

تواصلُ مخلفاتُ العدوان الأمريكي السعوديّ حَصْدَ أرواح أطفال اليمن، وسط صمت أممي مفضوح، في جرائمَ منسية تؤكّد أن العدوان وأدواته ليسوا إلا مشاريع جرائم ووحشية بحق الأبرياء.

وأفَاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة باستشهاد طفل في محافظة صعدة إثر انفجار قنبلة من مخلفات العدوان في منطقة الشوارق بمديرية رازح الحدودية.

وفي السياق، أشار المصدر إلى إصابة طفل في محافظة حجّة بجروح بليغة، جراء انفجار قنبلة من مخلفات العدوان في منطقة المزرق بمديرية حرض.

يُشارُ إلى أن قنابلَ ومخلفات العدوان تواصل إراقة دماء اليمنيين، لا سيَّما الأطفال، وعلى وجه الخصوص في محافظتي صعدة وحجّة.

محافظ المهرة يدعو أبناء المحافظة إلى الاصطفاف في مواجهة العدوان والاحتلال

المسيرة : متابعات

جدّد محافظُ المهرة، القعطبي علي الفرجي، الدعوةَ لأبناء المحافظة للاصطفاف والتلاحم في مواجهة قوى العدوان والاحتلال.

وأشَارَ القعطبي في تصريحات صحفية إلى أن مخطّطات تحالف العدوان بقيادة أمريكا تسعى للسيطرة على المحافظة ونهب ثرواتها من خلال تمزيق النسيج الاجتماعي لأبناء المهرة، وإثارة الفوضى وإقلاق السكينة العامة، مشيداً بالتحَرّك الشعبي والقبَلي لأبناء المهرة الأحرار في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته.. معتبرًا التحَرّكات الشعبيّة بالمحافظة رسالة واضحة برفض الاحتلال والاستبداد والهيمنة.

وجدد محافظ المهرةِ التأكيدَ على وقوف القيادة الثورية والسياسية إلى جانب أحرار المهرة في مواجهة الغزاة والمحتلّين وتطهير المحافظة من دنسهم، حاثًّا على مضاعفة الجهود واستمرار الفعاليات المناهضة للعدوان والتدخلات الخارجية التي تمس سيادة الوطن.

مجلس الشورى يبارك عملية «السابع من ديسمبر» ويدعو لمزيد من ضربات الرد والردع

المسيرة : صنعاء

باركت هيئةُ رئاسة مجلس الشورى في اجتماعها، أمس الثلاثاء، برئاسة محمد حسين العيدروس، لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والمجلسِ السياسي الأعلى وأبطال الجيش واللجان الشعبيّة والشعب اليمني، عمليةَ «السابع من ديسمبر».

وأشادت بالعملية العسكرية النوعية التي نفذتها القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر، بعدد من الصواريخ البالستية و25 طائرة مسيَّرة، والتي استهدفت عدداً من الأهداف العسكرية في عمق العدوّ، مؤكّدةً أن هذه العملية تأتي في إطار الرد المشروع للشعب اليمني وحقه في الدفاع عن نفسه ضد الغطرسة السعوديّة وتصعيدها الأخير الذي استهدف عدداً من محافظات الجمهورية وخلف عشرات الشهداء والجرحى.

وناقش الاجتماعُ مستوى تنفيذ التكاليف الصادرة عن اجتماع هيئة رئاسة المجلس السابق، واتخذ إزاءها القرارات المناسبة.

واستعرض مرتكزات خطة نشاط المجلس للعام 2022، والموجهات المقتبسة من خطاب قائد الثورة، وكذا الموجهات الرئيسية لخطابات ورسائل المجلس السياسي الأعلى، والقضايا المتصلة بالواقع المعاش في ظل العدوان القائم على بلادنا.

محافظة صنعاء تدشّن فعاليات الذكرى السنوية للشهيد

المسيرة : صنعاء

أكّد محافظُ صنعاء، عبدُالباسط الهادي، أن تضحيات الشهداء أثمرت نصراً وعزةً في معركة الاستقلال التي يخوضها الشعب اليمني لتحرير الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين.

ونوّه المحافظ، أمس الثلاثاء، خلالَ تدشين محافظة صنعاء لفعاليات إحياء الذكرى السنوية للشهيد، إلى مواقف الشهداء وأهميّة تضافر الجهود لرعاية أسرهم وذويهم، مبينًا أن الاحتفاء بهذه الذكرى للتأكيد على الصمود والسير على درب الفداء والتضحية في مواجهة العدوان، معتبرًا تضحيات الشهداء الشعلة الأولى لصناعة النصر وإفشال مؤامرات ومخطّطات العدوان ومرتزِقته.. لافتاً إلى دلالات إحياء هذه الذكرى في استلهام الدروس من تضحيات الشهداء، والمضي على دربهم.

من جهته، أوضح وكيل أول المحافظة، حميد عاصم، أهميّة إحياء ذكرى الشهيد لتجسيد مكانة الشهداء ومسيرتهم الخالدة واستلهام الدروس من عظمة تضحياتهم.. داعياً إلى تعزيز وعي المجتمع بأهميّة ثقافة الشهادة والسير على درب الشهداء، فيما تطرق وكيل وزارة الإرشاد، الشيخ صالح الخولاني، إلى عظمة الشهداء ومقامهم الرفيع.. مُشيراً إلى أن اليمنيين يُجسدون هُويَّتهم بالصمود والثبات في مواجهة العدوان.

بدوره، أكّد عضو رابطة علماء اليمن، خالد موسى، أهميّة إحياء ذكرى سنوية الشهيد لتجسيد مآثر الشهداء البطولية، وبما يعزز من الصمود والثبات في مواجهة العدوان.

تخلل الفعالية بحضور وكلاء المحافظة ومدراء المكاتب التنفيذية وموظفي ديوان عام المحافظة وشخصيات اجتماعية، قصيدة شعرية معبرة عن تضحيات الشهداء.

فيما دشّنت أعمال لجان التواصل مع المغرر بهم من أبناء المديرية:

أبناء ووجهاء صعفان يؤكّدون أهميّة ذكرى الشهيد لاستلهام دروس الفداء والتضحية

المسيرة : صنعاء

دشّنت مديريةُ صعفان بمحافظة صنعاء، أمس الثلاثاء، فعالياتِ إحياء الذكرى السنوية للشهيد.

وفي الفعالية بحضور مدير المديرية، عبد الوهَّاب البناء، أُلقيت كلمات تطرقت إلى المعاني السامية لإحياء ذكرى سنوية الشهيد وأهميّة إحياء ثقافة الجهاد في نفوس المجتمع والسير على درب الشهداء.

ولفتت إلى دلالات المناسبة في استلهام العبر من تضحيات الشهداء، مؤكّدة أن مآثرهم ومواقفهم ستظل في ذاكرة أبناء الشعب بما قدموه من بطولات في مختلف الجبهات، فيما تخلل الفعالية بحضور أعضاء من المجلس المحلي ومدراء المكاتب التنفيذية وشخصيات اجتماعية، قصائد شعرية عبرت عن المناسبة.

إلى ذلك، دُشّنت بالمديرية، أمس، المرحلة الثانية من أعمال لجان التواصل مع المغرر بهم للعودة إلى صف الوطن.

وفي التدشين بحضور قيادات محلية وأمنية وعسكرية وشخصيات اجتماعية، تم استعراض الإجراءات المتصلة بعمل اللجان لترتيب عودة المغرر بهم وفق خطة وبرنامج اللجنة المركزية.

وتم مناقشة آليات تنفيذ خطة النزول إلى عزل وقرى المديرية للتواصل مع أهالي وأسر المغرر بهم. وشدّد مدير المديرية، عبدالوهَّاب البناء، على اللجان المكلفة سرعة تنفيذ مهامها وفقاً لخطة اللجنة المركزية، بما يترجم توجيهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة في ترتيب عودة المغرر بهم إلى جادة الصواب.

فيما وقّعوا وثيقةً للبراءة من المرتزقة ومشغليهم وأكّدوا مواصلة دعم الجيش واللجان:

قبائل بني ضبيان تجدد الدعوة للمغرر بهم العودة إلى الصف الوطني

المسيرة : صنعاء

جدّدت قبائلُ مديرية بني ضبيان بمحافظة صنعاء، الدعوةَ لمن تبقى من المغرر بهم في صفوف العدوان، العودة للصف الوطني واغتنام قرار العفو العام.

وندّدت قبائل المديرية خلال وقفة حاشدة، أمس الثلاثاء، بالتصعيد الأمريكي وتشديد الحصار واستمرار جرائم وانتهاكات تحالف العدوان بحق الشعب اليمني على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي.

وخلال الوقفة بحضور وكيل المحافظة عبدالله الطاهري، أكّد أبناء قبيلة بني ضبيان، أن إمعان قوى العدوان في ارتكاب المجازر لن يُخضع أبناء الشعب اليمني بل يزيدهم صموداً وتماسكاً في مواجهة العدوان حتى تحقيق النصر.

وأعلن بيان صادر عن الوقفة براءة أبناء وقبائل بني ضبيان، من جرائم المرتزقة والخونة، والمضي في دعم المرابطين في الجبهات دفاعاً عن الوطن وأمنه واستقراره.

وأشاد البيان، بالملاحم البطولية التي يسطرها الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة قوى العدوان، مؤكّداً على أهميّة تعزيز الصمود والتلاحم لإفشال مخطّطات العدوان التي تستهدف اليمن أرضاً وإنساناً.

ودعا البيان، من تبقى من المغرر بهم في صف العدوان، العودة إلى جادة الصواب والمشاركة في معركة الدفاع عن الوطن.

وفي ختام الوقفة، وقّع مشايخ ووجهاء مديرية بني ضبيان، وثيقةَ شرف قبَلية تضمنت البراءة من جرائم الخونة وعملاء العدوان، والتأكيد على الوقوف إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبيّة حتى تحقيق النصر وتحرير المحافظات المحتلّة من دنس الغزاة.

محافظ مأرب يتفقد سير العمل في مشروع صيانة طريق الجوبة – قانية ويحث على سرعة إنجاز المشاريع

المسيرة : مأرب

بتوجيهات من قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، لمعالجة الأوضاع والأضرار في المناطق المحرّرة التي تم دحر قوى العدوان وأدواتها منها مؤخّراً، تفقَّدَ محافظُ مأرب، علي محمد طعيمان، أمس الثلاثاء، سيْر العمل في مشروع صيانة طريق الجوبة -قانية الذي تنفذه المؤسّسة العامة للطرق والجسور.

واطّلع المحافظ طعيمان على أعمال السفلتة والترميم والصيانة في الخط الرئيسي الذي يربط بين محافظتي مأرب والبيضاء.

واستمع من مدير مؤسّسة الطرق والجسور -مكتب مأرب البيضاء- المهندس أحمد المداني، إلى شرح حول سير العمل وطبيعة ومكونات المشروع الذي يتضمن أعمال صيانة وإعادة تأهيل وردم الحفر في طريق الجوبة -قانية بطول 74 كيلو متر.

وأشاد المحافظ طعيمان، بدعم صندوق صيانة الطرق والمؤسّسة العامة للطرق والجسور في تنفيذ المشروع الحيوي والاستراتيجي، مؤكّداً حرص قيادة السلطة المحلية على تحسين مستوى الخدمات والمشاريع، حاثًّا على سرعة إنجاز المشروع وفقاً للمواصفات المعتمدة والفترة الزمنية المحدّدة، بما يسهم في تخفيف معاناة المسافرين والمواطنين.

يشار إلى أن قائد الثورة وجه الأسبوع المنصرم حكومة الإنقاذ بتشكيل لجان وزارية عليا مع المؤسّسات الخدمية لتنفيذ المشاريع الخدمية والحيوية في محافظة البيضاء، وهو ما يعكس حرص القيادة الثورية والسياسية على تطبيع الأوضاع وجبر الأضرار في المناطق المحرّرة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تحالف العدوان يواصل بشكل ممنهج تدمير قطاع اتصالات في اليمن

المسيرة : صنعاء

يواصلُ تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي تصعيدَه العسكري في اليمن واستهداف المدنيين والقرى والمدن، بالإضافة إلى البنية التحتية، حَيثُ دمّر طيران العدوان، أمس الثلاثاء، شبكة الاتصالات بمديرية همدان في محافظة صنعاء، ما سبّب أضراراً مادية بالغة.

وقال مصدر أمني في محافظة صنعاء، أمس: إن طيران العدوان استهدف شبكة الاتصالات في منطقة المحجر بمديرية همدان، ما أدَّى إلى تدميرها بشكل كلي.

وكانت وزارةُ الاتصالات وتقنية المعلومات قد ندّدت مطلع الأسبوع الجاري بجرائم تحالف العدوان في استهدف قطاع الاتصالات وقصف الشبكات بالخَاصَّة بالاتصالات في عدة محافظات منها صنعاء وعمران وصعدة، محملة الأمم المتحدة المسئولية الكاملة إزاء استمرار تلك الجرائم التي تندرج ضمن جرائم الحرب.

شكّك من قدرة الإدارة الجديدة لمركزي عدن في تحقيق أي نجاح لوقف نزيف العملة الوطنية..

بن همّام يدعو حكومة المرتزقة إلى تنفيذ رؤية صنعاء لوقف الانهيار الاقتصادي

المسيرة : متابعات

شكك محافظ سابق للبنك المركزي اليمني، أمس الثلاثاء، من قدرة الإدارة الجديدة في عدن المحتلّة والمعينة من قبل الفارّ هادي، أمس الأول الاثنين، في الحد من نزيف العملة الوطنية بالمحافظات الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان.

واقترح محافظ البنك المركزي السابق محمد بن همام، أن يتم العمل برؤية حكومة صنعاء لمواجهة التدهور، مُشيراً إلى أهميّة ما طرحه وزير المالية في حكومة الإنقاذ بصنعاء رشيد أبو لحوم، أمس الأول، بشأن سحب الأوراق النقدية المطبوعة خارج التغطية النقدية من الأسواق في المحافظات المحتلّة، إضافة إلى تقليص البعثات الدبلوماسية والقنصلية إلى ما دون النصف ناهيك عن توريد عائدات النفط والغاز والإيرادات المحلية إلى البنك المركزي وبدء محاربة جادة للفساد وغسيل الأموال.

وتأتي تصريحات بن همام، أمس الثلاثاء، في أعقاب تشكيل إدارة جديدة لمركزي عدن موالية للعدوان في محاولة لتهدئة غضب الشارع الجنوبي الواقع تحت سيطرة الاحتلال، المحتقن جراء الانهيار الشامل للوضع المعيشي والاقتصادي خلال الأسابيع الماضية، لا سِيَّما بعد وصول قيمة الدولار إلى ١٨٠٠ ريال يمني.

الجالية اليمنية في ولاية «شليسفيغ هولشتاين» الألمانية تدين جرائم العدوان باليمن

المسيرة : متابعات

أدانت الجالية اليمنية بولاية «شليسفيغ هولشتاين» في ألمانيا بأشدِّ العبارات استمرار طيران تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، في استهداف المدنيين وآخر ذلك قصف حي الأعناب بالعاصمة صنعاء وقرية الحكيمة في مديرية مقبنة بتعز، ما أَدَّى إلى استشهاد وإصابة ٤٢ مدنياً.

واستنكرت الجالية في بيان، أمس الثلاثاء، الصمت الدولي والأممي المخزي تجاه جرائم العدوان بحق الشعب اليمني، الذي شجع دول العدوان على الاستمرار في ارتكابها وما سبقها، في انتهاك صارخ لكل القوانين والأعراف الدولية والقيم الإنسانية.

وطالب المغتربون اليمنيون في المانيا، المجتمع الدولي، بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في جرائم تحالف العدوان وتفعيل مبدأ عدم الإفلات من العقاب وملاحقة المجرمين، داعين المجتمع الدولي إلى سرعة وقف العدوان على اليمن ورفع الحصار الذي تجاوز كُلّ الخطوط الحمراء وخلف أكبر كارثة إنسانية، محملين الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي المسؤولية القانونية والأخلاقية إزاء استمرار تلك الجرائم الوحشية؛ كون اليمن عضواً في الأمم المتحدة وشريكاً في الكثير من الاتّفاقيات الدولية، وليس من كوكب آخر حتى يتم تجاهل كُلّ ما يرتكب بحقه من جرائم وصلت إلى حَدّ الإبادة الجماعية.

ودعت الجاليةُ اليمنيةُ الاتّحادَ الأُورُوبي، على الاضطلاع بمسؤولياته وأن يكون له دورٌ في الضغط على الدول المصدرة للسلاح والعمل بكل جد لوقف العدوان ورفع الحصار عن اليمن، مجددة مطالبها إلى المجتمع الدولي بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين من أية تهديدات تزعزع أمن العالم، والعمل على تفعيل الأحكام الخَاصَّة باحترام السيادة الوطنية، والعلاقات الدبلوماسية بين الدول، وحماية اليمن وشعبه من أية انتهاكات، ووقف كافة أشكال العدوان والحصار، ما لم فَإنَّ الأمم المتحدة ومجلس الأمن شركاء في كُلّ ما يرتكب من جرائمَ بحق اليمنيين.

في وقفة احتجاجية بمطار صنعاء الدولي بمناسبة اليوم العالمي للطيران المدني:

جبل: تحالف العدوان يواصل تدمير المطارات المدنية على مرأى ومسمع المجتمع الدولي

المسيرة : صنعاء

أكّد وكيل الهيئة العامة للطيران المدني والإرصاد، رائد جبل، أن مناسبة اليوم العالمي للطيران تأتي والشعب اليمني يعاني من عدوان وحصار منذ ما يقارب سبع سنوات من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

جاء ذلك في الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها وزارة النقل والهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد، أمس الثلاثاء، في مطار صنعاء الدولي، بمناسبة اليوم العالمي للطيران المدني السابع من ديسمبر، بحضور رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد الدكتور محمد عبدالقادر، ووكيل وزارة النقل لقطاع النقل الجوي عبدالله العنسي.

وفي الوقفة، أشار الوكيل جبل إلى استمرار تحالف العدوان في تدمير المطارات المدنية وبنيتها التحتية على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي بما فيها الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومنظمة الطيران المدني الدولي، مُضيفاً أن الوقفة باليوم العالمي للطيران المدني، تأتي لاعتبار اليمن عضواً في منظمة الطيران المدني «الايكاو» وموقعاً على الاتّفاقية الدولية للطيران المدني شيكاغو ١٩٤٤، وهي الاتّفاقية التي تجرّم وتحرّم أي اعتداء أَو استهداف على المطارات المدنية؛ كونها منشآت مدنية تقدم خدمات لعامة الشعوب.

من جانبه، قال خالد الشايف -مدير عام مطار صنعاء الدولي-: إن الوقفة الاحتجاجية رسالة للعالم الذي يحتفل بمناسبة اليوم العالمي للطيران المدني، بتعرض الشعب اليمني ومطاراته المدنية للقصف المُستمرّ والحصار الخانق، مبينًا أن مطار صنعاء يتعرض للقصف المُستمرّ منذ بداية العدوان من قبل طيران تحالف العدوان، في انتهاك للاتّفاقيات والمواثيق الدولية التي تحرّم ضرب المنشآت المدنية.

وأشَارَ الشايف إلى أن مطار صنعاء يقدم خدمات ملاحية لطائرات الأمم المتحدة ومنظماتها والمنظمات الدولية العاملة في اليمن، بينما المواطن اليمني محروم من السفر، ما تسبب في حدوث كارثة إنسانية.

إلى ذلك، أوضح بيان صادر عن الوقفة الاحتجاجية، أن استهداف مطار صنعاء الدولي من قبل دول تحالف العدوان بشكل يومي يهدّد أمن وسلامة طائرات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، محملاً دول تحالف العدوان أية تبعات قد تلحق بأمن وسلامة تلك الطائرات، مُشيراً إلى أن دول العالم تحتفل بهذا اليوم بحرية وسهولة حركة مواطنيها جواً فيما يُحاصر المواطن اليمني ويموت يوميًّا من ٢٠ إلى ٣٠ مريضاً؛ بسَبب عدم تمكّنهم من السفر للعلاج في الخارج أَو عدم حصولهم على الدواء الذي ينقل عبر الجو.

ولفت البيان إلى احتفال العالم بهذا اليوم من خلال توقيع اتّفاقية الطيران المدني «شيكاغو ١٩٤٤»، بينما يتم انتهاك الاتّفاقية والقوانين والتشريعات والمواثيق الدولية من قبل دول تحالف العدوان في اليمن أمام مرأى ومسمع وصمت العالم والمنظمات الدولية.

وأكّد أنه على رغم انتهاكات وجرائم العدوان بحق الشعب اليمني ومقدراته وممتلكاته الواضحة، أخفق مجلس الأمن ومنظمة الطيران المدني الدولي حيال التزاماتهم الدولية في اتّخاذ قرار مسؤول لتجريم قصف واستهداف المطارات المدنية أَو حتى إصدار قرار ملزم لرفع الحصار غير القانوني المفروض على مطار صنعاء الدولي.

وأشَارَ البيان إلى أن ما تُروج له دول تحالف العدوان من ادِّعاءات كاذبة في أن مطار صنعاء الدولي، أصبح ثكنة عسكرية إنما هدفه تضليل الرأي الدولي العالمي والمنظمات الدولية وذريعة استمرار استهداف المطار بشكل يومي لمحاولة إعاقة الجهود والتحَرّكات الدولية الساعية لرفع الحظر عن مطار صنعاء الدولي.

صحيفة المسيرة تستقصي شهادات المتضررين في حي الأعناب بصنعاء:

استهداف مخازن ومستودعات الغذاء..
قصف أمريكي سعوديّ للبطون الخاوية

المسيرة: منصور البكالي - محمد حتروش

لا يـزالُ العامـلُ محمـد مسـعود المحويتي يعاني من فاجعة الغارات المتوحشـة لطيران العـدوان الأمريكـي السـعوديّ عـلى حـي «الأعنـاب» بالعاصمـة صنعـاء خـلال الأيّام الماضيـة، فهو يعمل في مسـتودع تابع لشركة التاجـر يحيـى سـهيل، لكن تحالـف العدوان حوّله إلى هدف عسـكري «مـشروع» لغاراته الهمجية.

ويقـول المحويتي إنـه مضطـر للذهاب إلى العمـل رغم المخاوف التي تمـلأ مخيلته جراء معـاودة الطـيران لاسـتهداف هـذا الهنجـر، ثم يتوقـف برهة عن الـكلام والدموع لا تزال حبيسـة عينيه، ويواصل قائـلاً: «نحن عندما نذهـب إلى العمل في هناجر والطيران الأمريكي السـعوديّ يقصفها، فكأننا نسـاق إلى الموت، غير أن هذا لم يعد مجدياً بالنسـبة لنا، فنحن إمـا أن نموت في أماكن عملنا، أَو أن نموت مع أطفالنا من الجوع».

ويؤكّـد المحويتـي وهو يتحـدث لصحيفة «المسـيرة» أن مشـاعر الخوف والقلق تنتابه وتسيطر عليه منذ خروجه من المنزل، متجهاً إلى مقـر عملـه في حـي «الأعنـاب» بصنعـاء، وأن هـذا الشـعور يتضاعـفُ في كُـلّ لحظـة يقضيهـا، حين يقـوم بنقل المـواد الغذائية إلى داخل المسـتودع أَو ينقلها إلى سيارات وعربات التوزيـع المبـاشر.

ويضيـف أن كُـلّ ما نشـاهده مـن جرائم العدوان واسـتهدافه للهناجر والمسـتودعات، يترك في أعماقه أثراً كَبيراً، وجروحاً لا يمكن أن تندمل بسهولة، متسـائلاً: لماذا يقدم العدوان على قصف المدنيـين وما الذنب الـذي اقترفوه وهل سـبع سـنوات مضـت من قتـل وتدمير وتوحش لم تكفِه لإنهاء وحشيته؟

ويذكـر العامـل المحويتـي أنه يسـتيقظ في الصبـاح الباكـر ويتـوكل على اللـه، للعمل في هنجر شركة يحيى سهيل، لكن بعد استهداف طيران العدوان للهنجـر زادت مخاوف أسرته عليه، كما أن أطفاله يتوسـلون لـه كُـلّ يوم بعدم الذهاب إلى هذا المـكان الخطر، ثم يقول متحسراً: أين نذهب؟ وماذا نعمل بحالنا؟

ويقـضي المحويتـي نهـاره ونصـف ليله في مسـتودعات المـواد الغذائيـة، مُشـيراً إلى أن الجـروح التي أُصيب بها بعـض زملائه جراء غـارات طـيران العـدوان، لم ولـن تمنعه عن العمـل، بل سـتزيده قناعة بأن العدوّ يسـعى لاسـتهداف الحيـاة بـكل مقوماتهـا ليركّـعَ الشـعب اليمني جوعـاً وقتلاً وحصـاراً، وهذا الأُسـلُـوب لن يجدي نفعاً، بل إنـه يدفع كُـلّ أحرار شـعبنا اليمني إلى رفـد الجبهات بالمال والرجـال حتى تحقيـق النصر وتطهـير كُـلّ الأراضي اليمنيـة من دنـس الغـزاة والمحتلّين ومرتزِقتهم، داعياً رجال المال والأعمال ونقابة عُمال اليمـن إلى رفع دعـوى جنائية لمقاضاة قيادات دول العدوان على الجرائم المرتكَبة بحق عمال اليمـن، عبر محكمـة العدالـة الدولية، محمِّلاً المنظماتِ الإنسانيةَ والحقوقية والأمم المتحـدة كامل المسـؤولية عن مـا يتعرض له العمال اليمنيون منذ ٧ أعوام».

ويتابـع المحويتـي قائـلاً: «إذَا كان العـدوّ يسعى لمنعنا من أعمالنا، فبكل تأكيد ستكون الجبهـات قبلتنـا ولـن نألوَ جهداً في مسـاندة مجاهدي الجيش واللجان الشـعبيّة بأرواحنا وأنفسـنا وكل مـا نملك، مُشـيراً إلى أن الوقت وقـت جهاد ووقت تحَـرّك فاعل ومؤثر يكسر تجـبُّر المسـتكبرين، ويدحر الغـزاة والمحتلّين، ويحقّـق العيـش الكريـم لـكل أبناء الشـعب اليمنـي في ظل دولة مسـتقلة يسـودها الأمن والمحبة والإخاء».

ليالي رعب وأضرارٌ جسيمة

وخـلالَ زيارتنـا لحـي «الأعنـاب» بصنعاءَ شـاهدنا حجـم الأضرار الكبيرة التـي طالت المـكان جـراء الغـارات الأمريكية السـعوديّة المتوحشـة، التـي تكرّرت لعـدة أيَّـام، لكننا لمسـنا عزيمـةً وإصراراً لـدى سـاكني الحي، وتأكيـداً عـلى الصمـود مهمـا تعالـت عربدةُ وتوحُّشُ العدوان.

وإلى جانـب هنجـر شركـة يحيى سـهيل، فقد اسـتهدف العـدوانُ الأمريكي السـعوديّ مسـتودعاً للمـواد الغذائية، وعـدداً من ورش صيانة السـيارات والمحال التجارية، وتسببت الغـاراتُ بإصابـة عشرات المواطنـين بجروح متفاوتـة، كمـا ألحقـت أضراراً في المنـازل والممتلكات والمركبات قدرت بمئات الملايين.

ويقـول المواطـن محمد اللسـاني، صاحب «متجـر أحذية» والذي يقـع في حي «الأعناب» وبالقرب من الهنجر المستهدف: «حين قصف الطـيران الأمريكي السـعوديّ المكان شـعرتُ بالخوف واهتد المحل إلى فوقي، وحينها دخلت في غيبوبة، وكنت أقول هذا حلم، وحين فتحت عينَيَّ والغبار يملأ المحل والبضاعة مرمية على الأرض وفي الشـارع، شـعرتُ بالغارة الثانية، فانبطحـت وكـدت أجـزم بأنهـا اللحظـات الأخيرة في حياتي».

ويتابع اللساني بأسى: «كان مشهداً خارجاً عن الوعي ولم يسبق لي أن فكرت أنه سيحدث لي منـذ بـدأ العـدوان عـلى اليمـن، ولكن حين حـدث لي وصلت إلى قناعـة مفادها أنه لا مفر للجميع من مواجهة العدوان، وأن المسـؤولية جماعيـة، وأن التحَـرّك إلى الجبهـات واجـب شرعـي ووطني وأخلاقي، ولن يزيدنا العدوان الأمريكي السـعوديّ إلا قـوة وعزيمة وإرادَة، ومن لم يتحَرّك بعد اليوم فمتى سـيتحَرّك؟ أم أنـه منتظر لقصف طيران العدوان يوصل إليه ليتحَرّك، في آخر المطاف وحين لم يكن لحركته ثمرة! نعم هذا هو الواقع».

ويواصـل حديثـه لصحيفـة «المسـيرة» بالقـول: «نحـن نعيـش أمـام عـدو لا يفرق بـين عسـكري ومدنـي، عدونـا ليـس لديـه اسـتراتيجية، واضحـة، يحاربنـا ويقصفنـا وهو غير مكترث بالجرائـم والانتهاكات التي يخلفها بحق شـعبنا، لا نعرف لمـاذا؟ هل لأَنَّ المنظمات الإنسانية والحقوقية والأمم المتحدة تشـجّعه بصمتها ومساندتها وتواطؤها معه ليرتكب المزيد مـن الجرائم بحقنا!؟ هنا يجب أن نتوقـف جميعاً لنسـأل أنفسـنا عن ما هو الحـل؟ وَما هـو الخيار الـذي يتوجـب علينا التحَـرّك فيـه دون أن نفقد كرامتنـا وحريتنا واستقلالنا؟».

ويزيـد اللسـاني: «بعـد أن وصلـت الغارة الثانيـة وفقـت منهـا وبـادرت لإغـلاق المحل وفكـرت بأهـلي وأسرتـي الذيـن لم يسـلموا في البيـت الـذي على بُعـد عشرات المـترات من الضربة، غافـلاً تلفوني، وحين وصلت وجدت

المحويتي أحد عمال شركة يحيى سهيل: أُصيب بعض زملائي بجروح متفاوتة وغارات العدوان لن تزيدنا إلا إصراراً على المواجهة

اللساني: عشنا ليلة رعب وأنا وأمي فقدنا الوعي جراء الغارات ولم نصدق أننا لا نزال على قيد الحياة

سريح: سيارتي تعرضت لتدمير كامل جراء الغارات التي استهدفت أحد الهناجر بحي «الأعناب»

محمد غالب: سكان الحي اضطروا للخروج والنزوح من منازلهم جراء الغارات المتتالية

أحد أبنائي على باب المنزل وهو يصرخ بوجهي لماذا لم ترد على التلفون، فجدتي فقدت الوعي من هول الضربة ومن خوفها عليك وعلى حياتك التي لم نصدق أنك لا تزال بخير»، مُضيفاً بقوله: «هنا بادرتُ بالخطوات المسرعة نحو حجرة أمي وأرش عليها بالماء وكل البيت يبكي وفي صوت واحد: أين أنت إلى الآن ولماذا لم ترد على التلفون؟»، متابعاً «لم أكن مصدقاً أني لا أزال بين أهلي السالمين والحمد لله فيما هم كذلك لم يصدقوا أني لا أزال على قيد الحياة بعد أن نسيت تلفوني في المحل ولم أدرِ أين ذهب حينها».

ويشير اللساني إلى أن جميعَ أهالي حي «الأعناب» عاشوا ليلة مرعبة على ضربات طيران العدوان ومعاودة تحليقه وصعود النيران والدخان من هناجر يحيى سهيل للمواد الغذائية وورشة صيانة السيارات المجاورة.

ومن أبرز المتضررين في حي «الأعناب» المواطن سلطان سريح، الذي تعرضت سيارته للتدمير شبه الكلي.

ويقول سريح لصحيفة «المسيرة»: «تعطلت سيارتي قبل الغارات بساعتين فركنتها بجوار هنجر المواد الغذائية وورشة صيانة السيارات، وذهبت لشراء قطع غيار؛ بهَدفِ إصلاحها، وبينما نحن في طريق العودة على مدخل الحي من الشارع العام سمعنا الانفجار بجوارنا، وارتفاع الغبار وانتشار الشظايا، فخفنا وحاولت الاختباء في بعض المحال القريبة، فكانت الغارة الثانية، وبعدها بربع ساعة تحَرّكنا صوبَ السيارة فشاهدنا ما حَلَّ بها من دمار؛ بسَببِ غارات العدوان الأمريكي السعوديّ، وإلى اليوم لم نتمكّن من سحبها وإصلاح الدمار الذي حَلَّ بها».

ويتابع والحزن يملأ قلبه: «العدوّ يستهدف الجميع ومواجهته والتصدي له واجب الجميع، ونحن بالله أقوى من أن نركع أو نخضع ونبقى في البيوت مع الخوالف، بل سيكون الرد موجعاً وقاسياً، وما تموت العرب إلا متوافية، والبادئ أظلم».

الوداعُ الأخير

من جهة أُخرى، يقول أحدُ عُمَّال محطة «أبو مسكة» للمشتقات النفطية، التي استهدفها طيران العدوان الأمريكي السعوديّ وورشة السيارات التي بجوارها: بات العمل في المحطات وفي أي حي مخيفاً.

ويروي بعضَ تفاصيل ما حدث في تلك الليلة المرعبة قائلاً: «كانت ليلة مخيفة ومرعبة، حيث شن طيران العدوان الأمريكي السعوديّ خمس غارات متتابعة، أفقدتنا الأمل في الحياة، فيما جُرح بعض الزملاء والمارين، ونحن اليوم نعاود العمل مجدّدًا غير آبهين بالمصير المنتظَر لنا، ولم نعد على ثقة أننا سنعود إلى أهلنا أحياءً سالمين؛ لأَنَّ طيران العدوان يعتبرنا أهدافاً تحقّق له المزيد من التوحش والإجرام وسفك الدماء، وعندما نخرج من بيوتنا نودّع أطفالنا كُلّ يوم وكأنه الوداع الأخير».

أما صاحب البقالة المجاورة، محمد محسن غالب، فيقول: «ساد الخوف والرعب على الحي وكل المارين فيه، وتتابع الغارات دفع الناس للخروج والنزوح من منازلهم ومتاجرهم صوب الشوارع والأحياء الأُخرى».

ويتساءل غالب: ما ذنب أصحاب الهناجر المليئة بالمواد الغذائية، وما ذنب الساكنين في الأحياء المدنية، ومحطات الوقود، ما ذنب أطفالنا ونسائنا وشيوخنا ليفزعوا بغارات طيران العدوان وجرائمه؟ ولماذا يصمت العالم عن هذه الجرائم؟ نحن كشعب يمني لم نعد نثق بأية حلول سياسية ولا نراهن على الأمم المتحدة ومواثيقها لحمايَتنا وحماية ممتلكاتنا، بل نراهن على الله وسواعد مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات، والقوة الصاروخية والطيران المسيَّر الذي نأمل منهم بالرد والأخذ بثأرنا والاقتصاص لكل مظلوم منذ سبعة أعوام.

ويدعو غالب في حديثه لصحيفة «المسيرة» كُلّ الأحرار في شعبنا اليمني إلى مضاعفة الجهود في التحشيد والدعم للجبهات بقوافل الرجال والمال، حتى يتوقف العدوان عن صلفه وجرمه.

وفي حين كان محمد علي منشغلاً في محله «بيع المعسَّلات» في حي «الأعناب» سمع دوي انفجارات عنيفة، فسقط سقف المحل، وتدمّرت كُلّ محتوياته.

ويسرد محمد لصحيفة «المسيرة» ما حدث له بالقول: «حينما سمعت الانفجار وبدون شعور تركتُ المحل مهرولاً إلى شارع مأربَ لأول مرة يحصل لي مثل هذا الرعب.. دقات قلبي كانت تنبض بشدة، وظننت من هول الحادثة أنني سأصاب بمرضِ الكبد أو السكري.. استجمعت قواي وعدتُّ إلى المحل وحينها وجدت الدنيا مظلمة، ضحايا كثيرين، وَالجرحى كانوا يصرخون من الأوجاع والدماء تسيل منهم، وحينها سمعت نداء استغاثة: اسعفوني اسعفوني».

ويضيف محمد: أسعفتُ الضحايا وعدت إلى المحل وحصل ما لم يكن في الحسبان، أكثر من ٥٠ «شيشة» تكسرت وتهشمت واجهة المحل، ويمكن القول: إن خسارة المحل وصلت إلى سبعمئة ألف ريال، متسائلاً: من سيعوضني عن هذه الخسارة؟ محلي ليس بالقرب من موقع عسكري؛ كي أكون ضمن أهداف الظلمة، حسبي الله ونعم الوكيل في تحالف العدوان الذي لا يراعي حرمة لأي شخص كان.. الله ينتقم من الظلمة ونسأل التعويض.

من جانبه، يروي حمود ثابت الضحاك، أحد أبناء حي «الأعناب»، ما حدث بالقول: «بينما كنت أطلب الله بالدراجة النارية سمعت انفجاراً عنيفاً مفاجئاً أَدَّى إلى أضرار في الدراجات النارية للزملاء، البعض أُصيب بشظايا والبعض تضررت بعض أجزاء الدراجة كالعجلة، كما أن المارين جوار الحادثة أُصيبوا بالذعر، وَالبعض تعرض لإصابات بليغة ونُقل على إثرها للمشفى.

ويوجه الضحاك رسالةً للعدوان قائلاً: «جرائمكم وإرهابكم وقصفكم لن يغيِّرَ من الواقع شيئاً، وقبح أعمالكم ستجعلكم محط سخط أمام الله وأمام خلقه، وَأمريكا لن تنفعكم بتوجيهاتها الشيطانية إنما تغرقكم أكثر في مستنقع لن تخرجوا منه إلَّا بشق الأنفس.. عودوا إلى رشدكم وأوقفوا حربكم العدوانية».

بدوره، يقول أحد الناشطين الثقافيين بالحي، أحمد محمد: إن غارات العدوان الهستيرية لن تحقّق أية نتائج كما أن العدوّ يقصف المقصوف.

ويضيف قائلاً: إذا كنتم تريدون إيصال رسالة لسكان صنعاء وغيرهم من المحافظات التي يديرها المجلس السياسي الأعلى فما مضمونُها هل تريدون لنا التحرُّرُ كما حصل لإخوتنا في الجنوب الذي يعانون الأمرَّين، فلا أمن وُجد وَلا اقتصاد استقر ولا أية إيجابية تُذكر تستحق أن تدفعنا للالتحاق بكم، مؤكّداً أنه ما لم يتحقّق خلال سبعة أعوام لن يتحقّق اليوم وأن تمادي العدوان في إجرامه وإمعانه في استهداف المدنيين لن يجدي شيئاً.

ويواصل حديثه بالقول: «وحشيتكم وإجرامكم جعلت العديدَ من الأحرار في مختلف بلدان العالم يتضامنون معنا، حَيثُ تصلنا اتصالات من أمريكا، بل ومن عاصمة العدوان الرياض للاطمئنان علينا وأنتم كالوحوش ترتبكون أبشع الجرائم التي تندى لها جبين الإنسانية دون رحمة ولا شفقة»، داعياً كافةَ الشعب اليمني إلى التوحد والوقوف صفاً واحداً في مواجهة العدوان، وكذا التحلي بالصبر، لافتاً إلى أن العدوان لن يرحمَ أحداً من اليمنيين، حَيثُ أن غاراته تقتل الأطفال والنساء والثكالى بلا استثناء، بل إن إجرامه وصل إلى الحيوانات والأشجار والأحجار.

من جهتها، تقول أم محمد، أحد الساكنات في حي «الأعناب»: «قوى العدوان السعوديّ الأمريكي تحاول إرهابَ الأطفال والنساء، والله إننا لن نخشاكم ولن تزيدونا إلَّا يقيناً وعزماً على مواجهتكم وكسر تكبركم وتعاليكم على المستضعفين.. لماذا لا تثبتون رجولتكم في مواجهة رجال الرجال المرابطين بمختلف الجبهات؟.

وتضيف: «تنفيذكم للأجندة الغربية لن ينفعكم ولن يحصّنكم من بأس الله على يد أوليائه العظماء، فوَالله إن استهدافكم للمساكين الشاقين على أولادهم سيكونُ سبباً في زوالكم ونهايتِكم إلى الأبد».

وتوجّه رسالةً إلى العدوان قائلةً: رجالُ اليمن لكم بالمرصاد، ونحن لن نخضعَ ونركعَ، فو الله لو استشهد جميع رجالنا أننا حرائرَ اليمن سنواجهكم بأرواحنا ودمائِنا ولن ندعَكم تُدَنِّسون أرضَنا الطاهرة.

فتنةُ ديسمبر ليست وليدةَ يَومِها

منار عامر

فتنة 2 ديسمبر كانت بسَببِ غدر علي عبدالله صالح ونقضِهِ للعهد، وإظهارِ ما في قلبهِ من خُبثٍ وكراهية.

إن هذه الفتنة لم تكن وليدةَ يومِها فكما نعلم قبل سنواتٍ كثيرة قام الجيش في عهد عفاش بقتل الشهيد القائد ومحاصرتهِ في جرف سلمان هو وأُسرته بالكامل، في مشاهدَ تنزف القلوب منها قبل العيون بمُجَرّد تخيلها، لم تكتفِ الدولة التي كانت برئاسةِ عفاش بهذا، بل قامت بست حروب على صعدة وارتَكبت أكبر وأفظع الجرائم بحق الأطفال والنساء.

مرت سنواتٌ عديدة وأحداثٌ كثيرة ومتغيرات كبيرة ومن بينها ثورة ٢١ سبتمبر العظيمة، والتي من خلالها تم تحرير صنعاء، وكان حينها باستطاعة أنصار الله أن يأخذوا بحق الشهيد القائد أَو بحق تلك القلوب التي كُسرت والدموع التي نُزفت إلا أنهم سامحوا وعفوا وفوق هذا اختاروا الصلح والاتّفاق والتوحد؛ مِن أجلِ التفرغ لمواجهة العدوان الخارجي السعوديّ الأمريكي.

إن هذا الاتّفاق كان يُحيرني حقًّا، هل يُعقل شخص كعفاش سيكون يوماً مساعدًا لأنصار الله؟!، هل شخصٌ كعفاش سَيُوفق لمثلِ هذا الموقف المشرف!، هل شخص كعفاش سيواجه السعوديّة وَأمريكا وهو من كان حليفًا لهم ضد هذا الشعب؟!

في يوم من الأيّام جاءت الإجَابَة لكل هذه الأسئلة، وهو في يوم 2 ديسمبر على هيئة فتنة شيطانية، فقد أراد أن يتحالف مع أعداء هذا الشعب ضد من كان بالأمس في صفهم إلا أنهُ كان يُخفي في قلبهِ الكثير مما لا يُبديه، لكن سُرعان ما كشفهُ الله، فكانت هذه الفتنة التي أنشأها خيرَ إجَابَة أن شخصًا كعفاش لا يُمكن أن يكون له موقفٌ عظيمٌ في هذه المعركة العظيمة.

بعون الله وبفضلهِ وبفضل المجاهدين الأبطال وبفضل الدماء التي سُفِكت تم إطفاءُ نارِ هذه الفتنة، وقُتل هذا الرجل في الرابع من ديسمبر بالطريقة التي استحقها، بطريقة الهاربين الجُبناء وناكثي العهد.

العجز الميداني لقوى العدوان وانهزامهم

ماجد الهمداني

فشل قوى العدوان في كُـلّ جبهات القتال أمام البواسل من الجيش واللجان الشعبيّة جعلهم يتخذون مساراً آخرَ، وهو التصعيدُ الأكبر عبر شن الغارات على المدنيين في أكثر من محافظة، ومنها العاصمة صنعاء، قصف متكرّر للأحياء المكتظة بالسكان وكذلك التصعيد الحاصل على المدنيين في المناطق الحدودية من محافظة صعدة ظناً أن باستطاعتهم إخضاع الشعب اليمني الحر لما يريدونه ولما عجزوا عنة سابقًا عبر المفاوضات المفرغة المحتوى.

التصعيد غير محسوب العواقب من قبلهم سيقابله تصعيد يمني أكبر مما حصل في الماضي والنظام السعوديّ المتصهين وقريباً جِـدًّا على موعد جديد من الصراخ والعويل لما هو قادم عليهم من قبل القوات المسلحة اليمنية والتي بالتأكيد لن تقعد مكتوفة الأيدي أمام كُـلّ تلك الجرائم التي يقوم بها العدوّ السعوديّ المدعوم أمريكياً وفرنسياً وبريطانياً.

تصعيدُ الجرائمِ يأتي في سياق الرغبة الأمريكية في استمرار العدوان والحصار، ورغبة واشنطن تأتي تحت سقف التصدي لمشروع تحرير اليمن، وإبقائه رهينةَ الفوضى والتقسيم والتجويع، وهي رهانات قابلة للهزيمة، وهذا ما يصنعه اليمن بجيشه ولجانه الشعبيّة وكلّ قواه الحية.

الفشل تلو الفشل لِأهداف العدوان الخبيثة دفع به إلى مزيد من التخبط، على أنه يرتكب الجرائم في جانب، ويرفع شعار الحرص على السلام في جانب آخر، في عملية تضليل مكشوفة لا يساعد على تمريرها سوى التواطؤ الدولي الذي ينخرط بشكل أَو بآخر في صفه إلى جوار العدوان على الشعب اليمني.

ومع أن التصعيد يستهدف الاقتصادَ ومعيشة الناس، فقد نجحت صنعاء بفضل الله وجهود المعنيين في الحد من تداعيات حرب التجويع، بينما وقعت عدنُ والمحافظات المحتلّة ضحيةَ هذه الحرب، وانعكست آثارُها بشكلٍ متسارعٍ على حياة المواطنين هناك، دون أفق لأية حلول أَو معالجات.

أسبوع الشهيد

نبيل الوقيدي

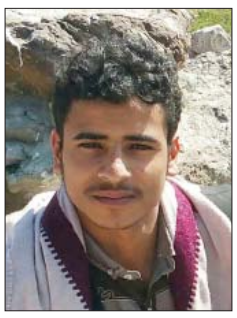

في هذه الذكرى علينا زيارةُ روضات الشهداء ونتأمَّلَ سيرتهم ونستلهمَ من قصصهم ما يعزز في أنفسنا معنى الشهادة وَمعنى التضحية في سبيل الله والمستضعفين؛ لنغرس في أنفسنا حب الشهادة؛ لأَنَّ الشهادة وصفت في القرآن الكريم بأنها حياة وليست موتاً، كما يظنها الكثير، وأنها بالشكل التي تهفو وتنجذب إليها النفوس، يقول الله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

وعندما نتأمل في سيرة الشهداء نتأمل قول الله تعالى: (إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالقرآن وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

لنجد أنهم أناس باعوا لله أنفسهم وأموالهم طامعين برضوانه وعرفوا أن نفوسهم غالية لا قيمة لها إلَّا الجنة، وهم من جسدوا معنى اشداء على الكفار، وهم من كانوا رحماء على الذين امنوا، هم من صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

وهم من ازدادوا إيْمَاناً مع الشدائد، وهم من كانت أمنيتهم التي يسعون؛ مِن أجلِها رضا الله والانتصار للقضية، وفي سبيل ذلك بذلوا أنفسهم وأموالهم وتحَرّكوا في كُـلّ عمل يرضي الله رغم كُـلّ العوائق، فكانوا ممن استثمروا حياتهم في الدنيا وجعلوها منطلقاً لما يحقّق نجاتهم من عذاب الله ويحقّق فوزهم بالحياة الأبدية، فكانوا ممن استحقوا التكريم الإلهي والفوز العظيم برضا الله والحياة الابدية.

نتأمل سيرهم لنفهم أن لهم الدورَ الأكبرَ في الدفاع أرضنا وكرامتنا وديننا، لنكن دائماً مستشعرين واجبنا تجاههم وتجاه أُسرهم وأبنائهم وآبائهم وأن نكون محسنين لهم وَلا نقصر نحوهم بأي شيء لنلحق محاسنهم إليهم ونُشعر أهاليهم بأن تضحياتهم شرفٌ لهم وعزة..

نسأل الله أن يُشرِكَنا في أعمالهم ويلحقَنا بهم.

الشهداء.. روَّادُ النصر

وسام الكبسي

بريشة العطاء والتضحية رسموا مساراً للأحرار، وبأرواحهم الطاهرة بنَوا لَبِنَاتِ صرح الإسلام المجيد، وطهّروا بدمائهم الزكيَّة العطرةِ الأرضَ من رجس الشيطانِ الأكبرِ وعبيدِه، فنقلوا مظلوميَّة الشَّعبِ اليمنيِّ إلى أرجاء الكون، وزادت دماؤهم العزم لدى اليمنيين فكانوا أشدَّ بأساً وقوةً وعزماً وصموداً وثباتاً وإصراراً على نيل الحريَّة والاستقلال.

إن الدماء التي تُسّفك كُـلّ يوم جرّاء الاستهداف الممنهج من قوى الشر وتحالف الشيطان هي وقود الحرية في زمن العبودية، وما ذلك الدمار الذي طال كُـلَّ مقومات الحياة، والحصار الخانق المميت سوى شُعلةٍ أضاءت درب الأحرار من الشعب اليمني الأبي، ولم تكن دموع الأطفال الممزوجة بدماء أقرانهم وآبائهم مع دموع الثكالى إلا دافعاً حرّك الوجدان، مدغدغاً أحاسيس الحنين للنزال في ميادين الشرف لنيل الوسام والمقام العظيم عند الله سبحانه وتعالى بعد التزود من هدى الله والارتواء من معين أعلام الهداية وقرناء القرآن.

إن الإيمان الراسخ بعدالة القضية نابعٌ من الإيمان المطلق بالله الذي ثمرته التسليم الحرفي والعملي والامتثال لتوجيهاته سبحانه وتعالى، فكان تحَرّكهم الجاد والمسؤول للجهاد في سبيل الله تعالى ذوداً عن الدين والكرامة والعرض والشرف، فرسموا طريق العزة لمن بعدهم فخراً بقيادتهم الربانية واعتزازاً بالمنهج الذي يسيرون عليه، فقدَّموا مواقفَ أذهلت فطاحلة العالم في كُـلّ الجوانب المعنوية والتكتيكية والعسكرية، داسوا أفخرَ الصناعات الحربية بأقدامهم الحافية وكانت صفعة مدوية وإهانة مروِّعة لتحالف الشر، وما كان إحراقهم لتلك الأرتال من الآليات بالولاَّعات سوى رسالة يفهمها الإسرائيلي قبل غيره؛ لأَنَّ الثقة بالله والرعاية الإلهية والنصر لأوليائه سننٌ ثابتة يعيها اليهود ويدركون جيِّدًا خطورة من يحظون بمعية الله ورعايته.

كان تحَرّك شهداؤنا العظماء على خط الشهادة الحقيقي بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ لأَنَّ الدافعَ الإيماني والاستجابة لله امتثالاً لأمره -سبحانه وتعالى- ورغبةً فيما عنده، فلم ينطلقوا للقتال؛ مِن أجلِ المادة أَو المُرتّب أَو المنصب أَو حفاظاً على المكانة، ولم يملكوا مشاعر الاعتداء والتسلط والاستحواذ والهيمنة، أَو في خط الارتزاق والعمالة والارتهان، بل بذلوا أموالهم وأنفسهم رخيصةً في سبيل الله طالبين رضاه عنهم ليس إلا، فصبروا على البأساء والضراء والمعاناة والحاجة والفقر، حتى نالوا بشارةَ الله وفضلَه.

إن أشلاءَهم الطاهرة صنعت بركاناً نَبْعُهُ القبيلة اليمنية الأبية سيجرف قوى الغزو، تحَرّكوا وجميع جوارحهم تهتفُ الموت لأمريكا، فتحولوا إلى ثورة في وجه الاستكبار العالمي لمنعه من ممارسة التسلط والاعتداء والإفساد بكل أنواعه، فكانوا إعصاراً ليخلصوا اليمن من الوَصاية.

ومن ثمار دمائهم -المبذولة عن طيبِ خاطرٍ- أن عرفنا المفسِد من المصلح، والوطني من الخائن والمنافق، وعرّوا بأشلائهم الأممَ المتحدة ومنظماتها المزيّفة ووظائفها الاستخباراتية وديمقراطيتها الكاذبة، كاشفين للعالم حقيقة الإرهاب ومن خلفَه، وأبانوا للمسلمين حقيقة خدّام البيت الأبيض الذين كانوا يدَّعون ليلَ نهارَ عبر أبواقهم من الوهَّابية والإخوانية أنهم خدَّام الحرمين، وأبانوا نفسيات المنافقين وخطورتهم على المجتمعات.

لهم ننحني إجلالاً وفي مقامهم الشريف نقفُ خَجِلين، ولهم العهدُ بأنّا على خُطاهم سائرون.

عملية الـ 7 من ديسمبر..
تُرعب وتُوجع كُـلّ من طغى واستكبر

محمد موسى المعافى

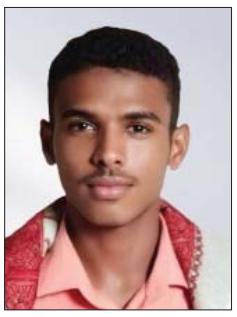

حربٌ اسـتخدمت فيها الورقة الاقتصادية للضغط مـن خلال قطع المرتبـات والحصـار والحيلولة دون وصول الضروريات.

حلقت طائـرات العدوّ على الأحياء السـكنية، ولم تفرّق بين المواقع العسـكرية والمواقع المدنية، ليقتلوا الأطفال كما في الجاهلية.

شـنوا عدوانَهـم طمعـاً في أن يخضعَ لهم شـعب الإيْمَـان، وَيقبـلَ بالمذلـة والهـوان، وأن يعيشَ تحت وصايـة الطغيـان، فاصطدموا بشـعب أرسـخ ثباتاً من جباله، وأقوى صموداً بإيْمَانه، وفضل الموت على استسلامه.

فوجدت السعوديّة نفسها في مأزق مُهين، وكان لا بُـدَّ وَأن يتجه النظام السـعوديّ إلى الطريـق الصحيح وأن يُعلـن وقف العدوان ويلتزم بتعويـض الأضرار، ولكن كبرهـم وغرورهم وعنجهيتهم تأبى لهـم ذلك، فاتجه النظامُ السـعوديُّ إلى التصعيد العسـكري وتكثيف الغارات الجوية على المناطق السكنية وَالمواقع المستهدفة

ويظن أن الأمر لا زال كما كان الحال في العام الأول لهذا العدوان.

سـبق وأن حذرهم السيد القائد بقوله السـديد، وكرّر المتحدث العسـكري لهم التهديد، وحملت القدرات العسـكرية رسـالة الوعيـد، وبدلاً مـن أن يأخذوا كُـلَّ ذلك على محمـل الجد، ويجعلوا لتصعيدهم وعدوانهم حَـدًّا، تمادوا في إجرامهم وقتلهم للوالد والولد، لتجد قواتنا المسـلحة ملزمـة بوجوب الـرد، فجاء تنفيـذ عملية السـابع مـن ديسـمبر، لتسـتهدف كُـلّ مـن طغى وتكبر، وتركع كُـلّ من ظلم وَاستكبر.

نُفـذت عملية 7 ديسـمبر عـلى أهداف عسـكرية وحيوية في الرياض وجدة والطائف وجيزان ونجران وعسـير لتكـون ترجمـة عمليـة لتهديـدات القوات المسـلحة، وقـد حملت هـذه العملية رسـالة للنظام السعوديّ مفادُها:

أن لك أن تعيشَ في أرضك فلا تُقصَفُ فيها ولا تُضرب.

وأن لك ألَّا تُقتل فيها ولا تُسـلب فإن أبيت واسـتكبرت وتكبرت فانتظـر تكـرارَ هـذه العمليـات الموجعـة التي سـيرتفع صوتها مخاطبة لك.

لماذا نحيي ذكرى الشهداء؟

إلهام الأبيض

الذكرى السنوية للشهيد التي هي ذكرى للعز والإباء ذكرى للثبات والشموخ، ذكرى لـكل قيم الحـق والخـير والعدالـة، ذكرى تُحيـي فينـا مـن جديـد روح المسـؤولية، وتزيدنـا من جديـد عزماً إلى عزمنـا وثباتاً في مواقفنا وصمـوداً في مواجهة التحديات والأخطار.

في هذه الذكرى نستذكر ثقافة الشهادة، ونسـتذكر الشـهداء بمـا قدمـوه لنـا من دروس وعـبر، ونسـتذكر إسـهاماتهم العظيمـة والمجيـدة والخالدة، ونسـتذكر واقعنـا وما نتحمله من مسـؤوليات تجاه هذا الواقع.

حينما نحيي الذكـرى إنما نحيي أَيْـضاً ونرسـخ في واقعنا مبدأ الشـهادة في سبيل الله تعالى، في سـبيل الحـق، في إقامة العدل في مواجهـة الظلـم والطغيـان والإجـرام، وخُصُوصـاً ونحن في هـذه المرحلة وفي هذا العـصر نواجـه كـشـعوبٍ مسـتضعَفةٍ تحديـاتٍ كبـيرةً، نواجـه قـوى الطغيـان العالميـة وقوى الاسـتكبار وقـوى الإجرام بأياديهـا داخل مناطقنا وشـعوبنا وكذلك بمكرهـا الكبـير وطغيانهـا وإجرامهـا الهائل.

ولذَلـك مهمـا كانـت التحديـات ومهما كانت الصعوبات مهما كان حجم الأخطار، فَـإنَّ أُمَّـة تعشـق الشـهادة في سبيل الله تعالى هي سـتظل الأُمَّـة الصامدة، والأمة الثابتـة، والأمـة القوية التـي لا تهزها ولا تحنيهـا العواصـف الجسـام ولا الأحداث الكبار، سـتبقى هي الأُمَّـة التي لا تكبل بقيود وأغلال الخوف والمذلة والمسـكنة ولا تُسـتعبد بالترهيب ولا تُسـتضام ويهيمن عليها بالسـطوة والجـبروت والبطش من الطغاة والظالمين والمجرمين.

من المهم جِـدًّا الاهتمام بهـذه الثقافة التي تُحيي فينـا العزة والإباء في زمن نحن أحوج ما نكون فيه إلى أن نرسخ في أنفسنا العـزة وأن نحيي في وجداننـا الإباء في زمن سعت قوى الطغيان بكل إمْكَانياتها وبكل الوسـائل والأسـاليب، بالبطش والجبروت بالغزو الثقافي والفكري، بالنشاط الإعلامي المضلـل، إلى أن ترسـخ في نفوس الشـعوب ثقافة الهزيمة، وروح اليأس والاستكانة!

وكذلـك حالـة الإذلال والقبـول بالهـوان؛ لأَنَّهـا ترى في ذلك السـبيل الميـسر للهيمنة عـلى المسـتضعفين وللتحكـم بشـؤونهم وبمصائرهم.

نحن اليـوم بثقافتنا القرآنية كشـعوب مسـتضعفة مسـلمة، نحيـي في أنفسـنا كُـلَّ عوامل الصمـود وكل العوامـل التي تمدنـا بالأمل في مواجهة اليـأس، وبالقوة في مواجهـة الضعـف وبالعـزة في مواجهة المذلـة، لنكـون فعـلاً بمسـتوى مواجهة التحديات ولنكون بالاسـتعانة بالله تعالى والاعتمـاد عليه والتوكل عليه، واكتشـاف كُـلّ عنـاصر القوة التـي نختزنهـا فيما وهبنـا اللـه كشـعوب مسـتضعفة مـن إمْكَانـات ومقـدرات نفسـية ومعنوية ومادية وثقافيـة وفكرية نسـتفيد منها، فتكون فعـلاً نعـم عوامل القـوة والثبات والصمود.

نحـن اليـوم حينما نسـتذكر شـهداءنا الأبـرار فَـإنَّنـا نسـتذكر منهـم الـدروس والعظـة والعـبرة، نسـتذكر منهـم المجـد والصمود والإباء.

قرداحي.. في وجه سلطان جائر

عفاف محمد

أن يخـسر وزير دولة منصبـه؛ مِن أجلِ موقف أصر عليـه ولم يتراجع عنه وأضف إلى ذلـك أن يكـون هـذا الموقـف منـاصراً للمظلومين فـإن دل ذلك على شيء إنما دل على أنه رجـل حكيم صاحب مواقف، رجل همام يحمل في حناياه المُثُلَ العليا،

الإعلامـي جـورج قرداحـي نعـم خسر منصبـه كوزيـر دولـة لكنه كسـب محبة واحترام السواد الأعظم من أقطار العالم.

عهدناه ذا رأي رشـيد وقول سـديد، وَفي قـول الحـق لا يخـاف لومة لائم، لـم تثنه عنجهيـة الملـوك وطلائهـم المزيـف الـذي يخدعون به الأغبياء وعباد الأموال.

هنـاك الكثير من المتيقنـين من أن حرب التحالـف ضد الشـعب اليمني حرب عبثية لكـن لا يجـرؤون على الاعـتراف بذلـك أَو التصريـح به علناً أَو حتـى مُجَـرّد تلميح؛ لأَنَّهـم أصبحـوا بـلا نخـوة بـلا ضمير بلا إنسانية.

جـنَّ جنـونُ كُـلّ مغالـط يقـول عـن حـرب اليمـن إنهـا ليسـت عبثيـة إرضاء لملـوك الشـياطين مـن تعـرت صفاتهـم وأفعالهم القبيحة، من يرتكبون الفواحش والمحرمـات بقلـب بـارد دون حيـاء، من اتخذوا من إسرائيل ربيبة وحاربوا جيرانهم وبني جنسهم.

سـنبقى نـردّد شـكراً جـورج، شـكراً جـورج؛ لأَنَّـك لـم تصمت عـن ظلمنا مثل باقي الجبناء.

نعـم أ. جورج ربحـت الملايين من الناس بحكمتك وعدلك وقوة شـخصيتك، أنت من دعيت الناس إلى التسـامح والتصالح؛ لأَنَّك لسـت ممن يبتلعون ألسـنتهم أمام الظلم والقهر والاستبداد.

كل حر وشهم يعي الحقيقة يرفع قبعته احتراماً لك سيد جورج؛ لأَنَّك جاهرت بقول الحق في وجه سلطان جائر.

البداية من حَيثُ انتهى العالم

فهد شاكر أبو راس

حـين خـرج الإمـام عـلي (عليه السـلام) لقتال عمرو بـن عبـدِ وُدٍّ في الخنـدق بـدأ عمـرو بحـركات بهلوانيـة يُبرز فيهـا عضلاتـه وقوته وما ذلك إلا ليُرهب الإمام علي (عليـه السـلام) وكان آخـر اسـتعراضه في ذلك اليوم هو أن بتر أقدام فرسـه بضربة واحـدة بالسـيف كأعظـم حركة لإبراز القوة آنذاك.

ولكـن كانت ردة فعـل الإمام علي (عليه السـلام) آنذاك أن بدأ من الحركة نفسـها وبتر أقدام ذلـك الكافر بضربة واحـدة بالسـيف وقتله في مشـهد خيـالي تجلت فيـه كُـلّ معاني التولي الصادق لله ورسـوله ومنها البداية من حَيثُ انتهى الآخرون!

وهذا ما حصل تماماً وما زال حاصلاً مع شعبنا اليمني عندما تولى الله ورسوله وأعلام الهدى بعد أن برزت أمريكا وإسرائيـل وأذنابهم الأعـراب لقتاله، وجاءت تسـتعرض في سـمائنا وبسـلاح هو أعظم ما توصلت إليه الصناعات العسـكرية في عصرنـا «الطـيران الحربـي»، ومـا ذلك إلا ليرهبوا شـعبنا وما كان من شـعبنا وبتوليـه الصادق لله ورسـوله وأعلام الهدى إلا أن بدأ من حَيثُ انتهى الآخرون وصنـع الطائـرات المسـيَّرة والصواريـخ الباليسـتية التي أصبحت اليوم وبالاً ينهال كُـلّ يوم على ممالكهم وكابوساً لا يفارق سكينتهم.

تحيةٌ لمن حياتهم أبدية

احترام المُشرّف

وفي ذكـرى الشـهيد نقف إجـلالاً وإكبـاراً وعاجزين أن نصف من بذلوا أرواحَهم في سبيل الله.

شـموع جهاد احترقت لتضيء الدرب لمن خلفها، أجساد جعلت من نفسـها جسر عبور لمن يأتـي من بعدها ودماء أروت أرضنا بطهرها. ومن أين للكلمات جيد تمده ليخترق السـبع الطباق ويصعـد، وكيف للأقـلام أن تختار عبارات تليـق بهـم!. ومن أيـن للفانـي في حياته أن يسـتطيع أن يصـف من حياته الأبديـة!. وإذا كان للمجد درجات فَـإنَّ الشهادة في سبيل الله أعلى درجات المجد، شباب في ربيعهم العمـري وفي عنفوانهم الجسـدي تخلوا عـن الدنيا بقلوب راضية وتعفروا بدمائهم الزاكية. توجّـهوا للجبهات وهم على يقين بأنهم قد لا يعودون توجّـهوا مبايعين على إحدى الحسنيين النصر أَو الشهادة. فهم تربية المدرسة القرآنية التي علمتهم أن كليهما فوز وفلاح.

الشهداء هم نجوم الأرض الذين آثروا الاختفاء في باطنها ليـنيروا الدرب لمن يمشي عليها، الشـهداء هـم من وضعوا حجر الأَسَـاس لمسـتقبل هم يعلمون أنه لغيرهم سيكون، الشـهداء هم مـن زرعوا بـذور الحرية ليهنـأ بالعيش بها غيرهـم، الشـهداء هـم وحدهم من يجسـد معنـى الإيثار والتضحية.

فمن يهب حياته في سـبيل حيـاة من بعده هو فقط من يسـتطيع أن يقول ويقال عنه إنه من أكرم الناس، فهو لم يبـذل ديناراً ولا درهماً، هو لـم يهب منزلاً أَو أرضاً، هو لم يتخلَّ عن وظيفة أَو منصب.

الشـهيد وهـب ما لا يوهـب وجاد بمـا يعز الجـود به، جـاد بروحه وأعطى ما لا يعطيـه إلا أفذاذُ الرجال النجباء الأبطال،

الشـهيد وهب لنا حياته لنحيا نحـن، فما هي العبارات أَو الكلمـات التي بمقدورنا أن نصوغَها لمن هذه صفاتهم؟ وماذا نستطيع أن نقول في ذكراهم وهل يفي لذكراهم يوم أَو أسـبوع أَو شـهر أَو عام؟ فمن جاد بروحه لكي يحميَ غـيره ووهب حياته لتكتمل بها حيـاةَ مَن بعده، هو فقط الكريـم الذي يقف الكـرم عند رجليه خجـلاً ويقول له لو كان لي أن أتمثل ببشر فلن أتمثل بغيرك يا شهيد.

فمـاذا يجب على من حماهم الشـهداء وقدموا أرواحَهم في سـبيل الحرية، يجب عليهم أن يجعلوا ذكراهم خالدة في كُـلّ وقت وحين إلى أن يلحقوا بهم.

لـيروا هنـاك منزلتهم العاليـة عند العزيـز المتعال -جل شـأنه- الذي منحهم وألبسـهم ما لا يحصـل عليه غيرهم من صلحاء ونساك وأنبياء.

قال إن اليهود يعملون جاهدين على طمس الإسلام والقضاء إليه:

الشهيد القائد: القرآنُ كتابٌ للحياة ولا يخلو من نظرة وموقف لكل الأحداث

دعا الشهيدُ القائدُ السيد حسين الحوثي رضوانُ الله عليه في محاضرته "معرفة الله - الدرس الثالث عشر" الأمةَ العربيةَ والإسلامية إلى إحياء القرآن الكريم في النفوس، والعودة إليه؛ باعتباره كتاباً للحياة بكلها، وكل أحداث الحياة لا يخلو من أن يكونَ للقرآن الكريم نظرةٌ إليها وموقفٌ منها، كما أشار إلى بعض مخططات اليهود والنصارى لضرب الأمة الإسلامية، وحالة اللامبالاة التي يعيشُها العرب تجاهَ أية أخطار قادمة عليهم.

المسيرة : بشرى المحطوري

القرآن.. هو كتابٌ للحياة كلها:ـ

بداية وضّح لنا الشهيد القائد سلام الله عليه بأن تناوله لشرح بعض الآيات من القُرْآن الكريم أثناء محاضرته ليس على نمط المفسرين، حيث قال: [وكلامنا حول الآيات سواء هذه أَوْ غيرها، ليس على نمط التفسير، إنما هو كلام أشبه شيء بالاستيحاء من الآيات، وحديث حول الآيات. التفسير المعروف له نمط معين، وله قواعد معينة].

ولفت إلى خطأ وقعت فيها كتب التفسير؛ وذلك لأنها لا تربط بين آيات القُرْآن وبين واقع الناس، لتحصل الاستفادة العظيمة من كتاب الله، فقال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [والكثير من التفاسير تجعل الفائدة من القُرْآن الكريم قليلة جداً، إذَا لم يربط القُرْآن الكريم بواقع الناس، إذَا لم يكن الحديث حول آياته واسع، فإنه في الأخير يصبح كتاباً لا أثر له ولا فاعلية له في حياة الناس، ولا في أنفسهم. القُرْآن هو كتاب للحياة كلها، وكل أحداث الحياة لا يخلو حدث منها عن أن يكون للقرآن نظرة إليه وموقف منه، ونحن نريد - إن شاء الله - جميعاً أن نُحيي القُرْآن في أنفسنا، فإذا ما عدنا إلى تلاوته - كما هو المعتاد - سواء في شهر رمضان أَوْ في غيره تكون تلاوتنا له تلاوة إيجابية، نتأمل، نتدبر، نستفيد من آياته، ولا شك أن أي حديث حول آيات القُرْآن الكريم ما يزال حديثاً قاصراً وناقصاً، لا أحد يستطيع مهما بلغ في العلم والمعرفة أن يحيط علماً بعمق القُرْآن الكريم؛ لأن كثيراً مما يمكن أن يعطيه القُرْآن، مما هو من مكنون أسراره، إنما يساعد على كشفه وتجليه، المواقف، والمتغيرات والأحداث].

أغلب العرب لا يؤمنون بأنهم في خطر إلا عندما يقع الفأس في الرأس:ـ

تناوَلَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- سلوكاً من سلوكيات العرب، التي اشتهروا بها، وهو سلوك سيء، يشبه سلوك بني إسرائيل عندما قالوا لموسى -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-، بعد أن أنجاهم الله وأخرجهم من البحر سالمين، بعد تلك المعجزة العظيمة، انفلاق البحر، قالوا بجحود شديد: (لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرةً)، فقال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [أولئك الناس - وهم أَكْثَرنا - الذين لا يؤمنون بالخطورة إلا متى ما دهمتهم، لا يعملون الاحتياطات اللازمة، ويعدون العدة لمواجهة الخطر، وإنما يسوفون ويتناسون حتى يدهمهم الخطر. قلنا أيضاً: إن هذه إذَا كانت طبيعة لدينا، إذَا كانت حالة نفسية ثابتة لدينا فهي خطيرة جداً علينا؛ لأنها لن تكون في الدنيا، بل ستكون في الآخرة أيضاً، مَن هذه حالته، من هذا واقعه هكذا: لا يهتم بالإعداد للخطر المحتمل فإنه أيضاً لن يهتم، ولن يعد للخطر المتيقن].

وحذّر الشهيدُ القائدُ الناسَ من كلمة [عسى ما في خلة] التي يقولونها لمن يحذرهم من خطر اليهود والنصارى، ومؤكّداً أن النفسية التي يعشها الواحد منا هنا في الدنيا، هي النفسية التي سوف يبعث بها يوم القيامة، فقال: [نحن نقول كلمتين، في الدنيا نقول أمام الخطورة المحتملة: [عسى ما في خله] ألسنا نقول هكذا؟ [عسى أن الباري سيهلكهم].. ونقول أمام الخطورة المتيقنة: [الله غفور رحيم] أليست حالة واحدة؟. يجب أن نروّض أنفسنا هنا، نفسيتك في الدنيا هي النفسية التي ستحشر بها يوم القيامة، ستحشر أنت وأنت أنت، كما لو قمت من مرقدك الصباح، النفسية التي كنت عليها هي هي التي ستبعث عليها يوم القيامة [ما في خلة] [الله غفور رحيم] تأتي الخلة وأنت لم تعد لها عدة فتكون خلة كبيرة جداً، [الله غفور رحيم] سيأتي يوم القيامة وترى بأنه كان موضع الرحمة والغُفران هنا في الدنيا أن تتسبب هنا في الدنيا، فيرى الناس أنفسهم بأنه لا كلمة [ما في خلة] ولا كلمة [الله غفور رحيم] هي التي ستنفعهم].

أمثلة.. على بعضٍ من مخططات اليهود والنصارى لضربنا:ـ

وأوضح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- لنا بالأمثلة الكثيرة كيف هو استعدادُ الأعداء لضربنا والقضاء على الإسلام، عبر مئات السنين من الاستعداد والتخطيط، ونحن غافلون، لا ندري ما يُحاك ضدنا، كالآتي:ـ

المثال الأول:ـ

ذكر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- ما حصل في أسبانيا (الأندلس سابقاً)، وبعد أن عاش المسلمون فيها أَكْثَر من ثمانية قرون، استطاع اليهود والنصارى أخذها منا، ودمروا كُلّ شيء يتصل بالإسلام، حيث قال: [فهم يعملون جاهدين من زمان من مئات السنين، بل بلغ بهم الحال في بعض مراحل التأريخ في أسبانيا بعد أن ضربوا المسلمين هناك، أرغموهم في الأخير على تغيير أسمائهم، وأسماء أبنائهم، تغيير الأسماء الإسلامية إلى أسماء أُخْرَى أوربية، من نحو [جورج] ونحوها.. أسماء أُخْرَى؛ لأنه حتى المفردات الإسلامية، المفردات العربية، المفردات القُرْآنية، الألفاظ، هم يرون أنها تترك شعوراً، أَوْ أثراً أحياناً قد يكون أثر لا شعوري، وأن هذا يبذر بذرة ارتباط داخل أعماق النفس، فتهيئ الإنْسَان للاستجابة في أي زمن].

المثال الثاني:ـ

ولفت -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أنهم يعملون بكل ما أوتوا من قوة على أن تضيع كلمة (جهاد) من قاموس المسلمين، فقال: [فهذه خطورة، يغير الاسم، تغير المصطلحات مهما أمكن كما وجدنا من تغيير كلمة: [جهاد] ونحوها. لماذا يعملون هم على أن تضيع كلمة:[جهاد] من أوساط المسلمين ونحن المسلمين نرى أنفسنا نقرأها كثيراً في القُرْآن الكريم ولا نتأثر! أليس كذلك؟. هم يرون أنه وإنْ كنت الآن تقرأها ولا تتأثر بها، لكن تكرارها على مسامعك سيترك أثراً ولو كان أثراً لا شعورياً، أقل ما يمكن أن يترك هذا هو: أن يكون هذا المبدأ مقبولاً لديك، متى ما جاء من يحركك، ومتى ما وجدت الإمكانيات بين يديك، أليس كذلك؟ أليس هذا ما نجده في أنفسنا أحياناً متى ما وجدنا من يتكلم معنا، أَوْ وجدنا من يتحدث عن واقعنا، أَوْ وجدنا من يعمل على إحياء هذا المبدأ في نفوسنا، ألسنا نتأثر؟. هذه الخطورة: هم لم يكتفوا بأن يقولوا: ها هم الآن يقرؤون القُرْآن ولم يتأثروا به أَوْ ربما أنت لا تتأثر به، تموت وأنت غير متأثر به، لكن ابنك ما زال وابن ابنك أيضاً سيقرأ القُرْآن وسيجد فيه الكلمات هذه: [جهاد.. جهاد.. جهاد..] إلخ.

المثال الثالث:ـ

أشار -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الخُبث اليهودي الذي سعى ويسعى إلى تغييب أعلام آل البيت من وسائل الإعلام والمناهج الدراسية، حيث قال: [حتى الربط بالأعلام، الربط بالأعلام أيضاً عندهم قضية خطيرة؛ ولهذا رأينا نحن وأنتم جَميعاً أنه كيف غيّب الحديث عن الإمام علي وأهل البيت في المناهج الدراسية، وغيب الحديث عنهم في وسائل الإعلام، وغيب الحديث عن آثارهم عن طريق الثقافة، ولم تبذ وزارة الثقافة في أي بلد - خاصة في اليمن - اهتماما بالآثار آثار أعلام أهل البيت!!؛ لأن الربط بالأعلام أيضاً مهم جداً، إذَا ما رسخ في أنفسنا عظمة علَم من أعلام الإسلام المتكاملين والكاملين فعلاً، فلو كان مجرد اسم يتردد على ألسنتنا لكن قد يأتي من يجعل هذا الاسم فاعلاً ومؤثراً].

وأضاف بأنهم رمَّزوا لنا أعلاماً وشخصياتٍ لا تهش ولا تنش، لا تضر ولا تنفع، وهم يدركون هذا، فقال -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [وهكذا رأينا كيف أنه في مناهجنا الدراسية، وعلى شاشات التلفزيون، وفي غيره من وسائل الإعلام، نرى أعلاماً أُخْرَى تقدم للأمة، ويتحدثون عنها كثيراً في المساجد، في المعاهد، في المراكز، في الجامعات، وفي كُلّ مكان. هذه الأعلام عند من يفهم واقع الأُمَّة الآن أن أمريكا، أن اليهود والنصارى يتحكمون تقريباً في كُلّ شيء، في الجوانب الإعلامية، الثقافية، التربوية، الاقتصادية، السياسية، في الدول كلها يتحكمون فيها، ويتدخلون في كُلّ صغيرة وكبيرة. هم يعرفون أن تلك الأعلام لا تصنع شيئا؛ لأنه لو جسم في نفسك على أكْبَر ما يمكن لما كان باستطاعته أن يحركك، ليس فيه ما يحركك، إنما هي - كما يقال -: [نمور من ورق] فلنضع للشباب ولنضع للأجيال نموراً من ورق، أعلاماً وهمية لا تقدم ولا تؤخر، ولو تكرر اسمها آلاف السنين لن تعمل شيئا في النفوس؛ لأنه عندما تحاول أن تستيقظ وترجع إلى ذلك العلم لتستلهم منه شيئا تجده فارغا لا يمكن أن يكون فيه ما يدفعك].

الأيادي اليهودية.. هنا في اليمن:ـ

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن اليهودَ لهم اليد الطولى على سياسات الإعلام العربي بشكل عام، وكذلك المناهج الدراسية اليمنية، فتساءل قائلاً: [متى رأينا في وسائل إعلامنا حديثا عن الإمام الهادي وعن أثره في اليمن؟ متى سمعنا برامجاً تتحدث عن أخباره وسيرته الحميدة وما عمله من أعمال عظيمة في اليمن وفي أوساط اليمنيين وفي هدايتهم؟ وهم من كان القرامطة قد عبثوا بأفكارهم، والباطنية، وبقايا كثيرة من اليهود كانت ما تزال في مختلف مناطق اليمن؟ لا حديث عنه إلا بما يسيء، لا حديث عنه إلا بتعسف بما يقدمه ناقصاً].

واستغربَ من وصول الأمر بالسفير الأمريكي هنا في اليمن وقتها أن يبحثَ ويستفسر وراء مراكز التعليم الزيدية تحديداً، وحذّر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من السكوت عن مقاومة أعداء الله، حيثُ قال: [لو سكتنا هل سيسكتون أولئك؟ لن يسكتوا.. إذَا ما سكتنا سيقولون أيضاً: هذه المدرسة أَيْضاً إرْهَابية، هذا الكتاب إرْهَابي، وفعلاً نشرت بعض الصحف بأن الوفد الأمريكي ظل يستفسر عن مدارس تحفيظ القُرْآن وأغلقت بعض المدارس!!. استفسر عن [مركز بدر]، مدرسة زيدية في صنعاء. قد نتوقع ببساطة تفكيرنا أنه إذَا سكتنا - أفضل نسكت - قد نتوقع أنهم سيسكتون؟.. لا. السكوت سيدفعهم إلى أن يعملوا للحصول على تنازلات كثيرة أُخْرَى، ويعملوا ليصلوا إلى ضرب أشياء أُخْرَى، لن يسكتوا، يجب أن نفهم هذا: لن يسكتوا ولن يتوقفوا إلا متى ما تحركنا نحن وصرخنا في وجوههم، سيسكتون وسيتوقفون، أما إذَا سكتنا فالخطورة هنا، الخطورة البالغة هنا.

ميدانُ الحياةِ.. هو الميدانُ الذي يعكسُ إيمانَك وعلاقتَك القويةَ باللّهِ

دائماً وفي كُلّ محاضرات الشهيد القائد سلام الله عليه، كـ[محاضرة - ملزمة - معرفة الله الدرس العاشر] نجدُه يركز تركيزاً كَبيراً على شيء مهم جِدًّا وهو (الشعور بالمسئولية)، وضرورة أن يتحلى بذلك كُلّ واحد منا يؤمن بالله حقاً؛ لأَنَّ هذا الشعور هو الذي سيدفعك للعمل في سبيل الله، وإعلاء كلمة الله، شعور مهم للنهوض بالأمة، الشعور بالمسئولية للعمل في كُلّ المجالات التي فيها لله رضا.

من لا يشعر بالمسئولية.. كالتاجر البخيل:ـ

وشبّه سلامُ الله عليه الإنسانَ المهمل في تبليغ شيء يعرفه عن دين الله بالتاجر البخيل حيث قال: [أن تتعلم أَو تعرف هدى حتى وإن لم تكن أنت محسوباً ضمن المتعلمين، ثم لا يكون لديك اهتمام أن توصل الهدى إلى أقصى دائرة ممكنة، فاعلم بأنك كالتاجر البخيل يجمع الأموال ثم لا يصرف شيئاً لا في سبيل الله، ولا حتى في حاجاته الضرورية].

مذكراً الأُمَّة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الذي كاد يقتل نفسَه هَمّاً وغماً على أمته ؛ لأَنَّها لم تهتدِ، مؤكّداً على الاهتمام بكل من يخالفك، وأن توضح له، وتشرح له، ولو كان ذلك فيه مشقة عليك، حيث قال سلام الله عليه: [وروحية النبي محمد (صلوات الله عليه وعلى آله)، الذي كان حريصاً على هداية الآخرين، حريصاً جِدًّا ومهتماً جداً. يجبُ أن نتأسى به، وأن نقتبس من روحيته هذه الروحية العالية، أن يكون لديك اهتمامٌ بالآخرين، الآخرون هم مثلنا قد يكون الضلال انطلى عليهم؛ لأَنَّهم لم يعرفوا، ولم يأت أحد يعرفهم، ولم يأت أحد يبين لهم. فأنت من يجب أن تعطف عليهم، وأن تعمل على إنقاذهم وهدايتهم، وأن تحرص عليهم وتتأسى بالنبي (صلوات الله عليه وعلى آله) التي كانت هذه من أبرز الصفات والتي كانت فيه أَيْضاً صفة مترسخة بشكل عجيب حتى قال الله عنه: {لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ على آثارهم}، تكاد تقتل نفسك أسفاً، تكاد تقتلُ نفسَك ألماً {أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ}، ألا يكونوا مهتدين، يتألم جداً، يتأسف جِدًّا على الآخرين وهم يعبدون أصناماً].

المؤمنُ يهتمُّ بهداية الناس، حتى لو قاتل من أجل ذلك:ـ

نبّه الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه بأن على الإنسان المؤمن أن يسلكَ كُلّ طريق فيه لله رضى، وفيه إنقاذ الناس من الضلال؛ تأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم واستجابة لقوله تعالى: {وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً}، حيث قال: [إن الله يريد من المؤمنين حتى أن يصلوا إلى درجة أن يقاتلوا لإنقاذ الآخرين، فكيف لا أبذل من مالي جزءاً بسيطاً قيمة شريط أو شريطين ليصل إلى الآخرين، كيف أبخل بالكلمة التي قد تنقذ شخصاً، كيف أبخل بالنصيحة كيف أبخلُ بالمشاركة في موقف يكون فيه إنقاذ للآخرين!. المؤمن يهتم بكل شيء، وميدان اهتمامك كلما قويت علاقتك بالله، ميدان اهتمامك هو يتوجّه إلى الناس، وإلى الحياة، أما الله سبحانه وتعالى فكلما تعززت علاقتك به لا يمكن أن يصل منك شيء إليه أَو تعمل له شيئاً، هو سبحانه وتعالى ليس بحاجة إلى شيء منا].

الأنانيةُ.. ليست من صفات المؤمنين:ـ

ونوّه سلامُ الله عليه إلى أن المؤمنين بالله حقاً، المنطلقين في سبيله، والراجين لعفوه وغفرانه، لا يمكن أن تكونَ الأنانية وحبُّ الذات من صفاتهم، بل يهتمون بالآخرين؛ تأسياً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حيث قال:[{بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ} أليست هذه تتوجّه إلى الناس؟ كُلّ اهتمامه، كُلّ نشاطه، كُلّ حركته، متوجّهة إلى الآخرين، هو لا يرضى لنفسه فقط أنه أصبح يرى نفسه مهتدياً، وأن قلبه ممتلئ بالإيمان بالله، والحب لله، ومعرفته بالله قوية، ثم يجلس منزوياً على نفسه ويتمتع بهذا الشعور في داخل نفسه فقط، هذا لا يحصل عند أولياء الله أبداً بدءاً من أنبيائه].

في ذكرى انتفاضة الحجارة..

المقاومة الفلسطينية: نؤكّد تمسكنا بخيار المقاومة كخيار استراتيجي لحماية ثوابتنا

المسيرة : متابعات

أكّدت فصائلُ المقاومة الفلسطينية في ذكرى انتفاضة الحجارة تمسُّكَها بخيار المقاومة كخيار استراتيجي لحماية ثوابتنا وحقوقنا الوطنية.

واعتبرت المقاومةُ في بيانٍ لها، أمس الثلاثاء، أن العدوّ الصهيونيَ يتحمل المسؤولية عن تداعيات المماطلة في رفع الحصار عن غزة والتلكؤ المتعمد في ملف إعادة الإعمار، وعلى الوسطاء تحمل مسؤولياتهم.

وأشادت بالعملياتِ البطوليةِ في الضفة المحتلّة، و«ندعو لاستمرار وتصعيد العمليات وإشعال الأرض لهبا تحت أقدام العدوّ الذي لا يردعه إلا صوت الانتفاضة والمقاومة».

وأكّدت رفضها وإدانتها لما ترتكبه السلطة في الضفة المحتلّة من اعتقال سياسي وقمع الحريات ضد كوادرَ وطنية، و«ندعو لتصاعد الفعاليات الرافضة للظلم وتكميم الأفواه».

وشدّدت على دعمها وإسنادها لقضية الأسرى الأبطال في سجون العدوّ وبالأخص منهم الأسرى الإداريين الذين ما زالوا مضربين عن الطعام.

وأدانت بشدة اللقاءات التطبيعية الخيانية التي تقوم بها لجنة التواصل مع المجتمع الصهيوني بمنظمة التحرير وفي مقر المقاطعة برام الله.

واستنكرت بشدة التهافت العربي المخزي لتوقيع الاتّفاقيات التطبيعية مع المحتلّ الغاصب واستقبال القادة الصهاينة على أراضينا العربية.

كما أكّدت أن المطبعين العرب الذين فرطوا بتضحيات أمتنا وشعبنا هم شركاء الاحتلال في عدوانه المتواصل والمُستمرّ على شعبنا وقضيتنا.

في تدشين جدار الفصل العنصري على قطاع غزة

العدوّ الصهيوني: سنفعل كُلّ ما في وسعنا لمنع تدفق المعرفة والتكنولوجيا الإيرانية إلى غزة

المسيرة : متابعات

قال المتحدثُ باسم جيش العدوّ الصهيوني، أمس الثلاثاء: «اكتُمل اليوم، بعد ثلاث سنوات ونصف سنة من العمل، بناء العائق الذكي حول قطاع غزة»، وَأَضَافَ، «هو عبارة عن حوالي 65 كيلومترًا منها جدار تحت الأرض مزود بوسائل تكنولوجية للكشف، وسياج علوي، وحاجز بحري، ونظام كشف، وغرف مراصد إطلاق نار، مما سيمنع التسلل من قطاع غزة».

وأكّدَ أن «هذا المشروع واحد من أكثر المشاريع تعقيدًا التي بنتها مؤسّسة الأمن على الإطلاق، وفي النهاية بلغت التكلفة الإجمالية لجميع مكوناته ثلاثة مليارات ونصف المليار شيكل».

من جهته، قال وزير الحرب الصهيوني، غانتس في كلمةٍ له خلال مراسم تدشين الجدار الفاصل: «وضعنا جداراً من الحديد والخرسانة وأجهزة استشعار بين تفصل حماس وسكان الجنوب».

وَأَضَافَ غانتس: «سنستمر في جُهودنا لتحييد كُلّ قدرات حماس على إلحاق الأذى بنا، مع التركيز على التهديد الصاروخي الذي هو الآن في طليعة تركيزنا».

وتابع وزير دفاع العدو: «سنفعل كُلّ ما في وسعنا لمنع تدفق المعرفة والتكنولوجيا الإيرانية إلى غزة، وسنواصل تعطيل وإحباط أي محاولة من قبل حماس لتفعيل أذرعها في الضفة أَو في إسرائيل».

وختم غانتس بالقول: «نسعَى لوقفِ تعاظم قوة حماس، وتحقيق هدوء طويل الأمد وإعادة الجنود الأسرى، ولدينا أربعة مطالب لتغيير واقع غزة».

عدوان صهيوني يستهدفُ ميناءً تجارياً بسوريا

المسيرة : متابعات

شنّ طيرانُ العدوّ الصهيوني، عدواناً صاروخياً على ساحة الحاويات في ميناء اللاذقية التجاري، فجرَ أمس الثلاثاء.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري قوله: إنه «في حوالي الساعة 01:23 من فجر الثلاثاء، نفّذ العدوّ الإسرائيلي عدواناً جويًّا بعدة صواريخ من اتّجاه البحر المتوسط جنوب غرب اللاذقية، مستهدفاً ساحة الحاويات في ميناء اللاذقية التجاري».

وأشَارَ المصدر إلى أن العدوان أَدَّى إلى اشتعال عدد من الحاويات التجارية في ساحة الحاويات التي استهدفها القصف.

من جهته، قال محافظ اللاذقية، عامر إسماعيل هلال: إن «فرق الإطفاء تمكّنت من إخماد النيران التي اشتعلت في ساحة حاويات المرفأ نتيجة العدوان الإسرائيلي، وتعمل حَاليًّا على تبريد الموقع».

وتعليقاً على العدوان الذي استهدف ساحة الحاويات في ميناء اللاذقية، قال رئيس الوزراء الصهيوني، نفتالي بينيت: «إننا نصدّ القوى الشريرة في المنطقة ليل نهار، ولن نتوقف لثانية واحدة عن ذلك»، مُشيراً إلى أن «هذا ما نفعله يوميًّا تقريبًا مقابل القوى الهدّامة، وسنستمر بالعمل، وسنواصل من دون تعب».

وفي الإطار، ادّعى مسؤولون أمنيّون، أن «الغارات الإسرائيلية في سوريا استهدفت 75 % من الأسلحة الإيرانية في سوريا»، حسبما نقل عنهم موقع «واللا» الإلكتروني العبريّ.

وَأَضَافَ المسؤولون أنفسهم، أن الأسلحة التي استُهدفت «كانت مرسَلَة إلى ميليشيات موالية لإيران وإلى حزب الله في لبنان، وأن قسماً من الأسلحة المستهدَفة صُنعت في إيران وتم نقلها إلى سوريا عن طريق البر والجو والبحر، وقسم منها صُنع في الأراضي السورية».

وادّعى هؤلاء المسؤولون أن «مستوى الردع الإسرائيلي ضد إيران في سوريا تحقّق بشكل كامل، وذلك بموجب معطيات قُدّمت إلى المستوى السياسي حول حجم الهجمات التي نُفذّت».

وَأَضَافَ المسؤولون أن الغارات «شملت استهداف طائرات بدون طيار من أنواع مختلفة، وصواريخ وقذائف صاروخية وقطع منظومات دفاع جوي، وبنية تحتية لصنع أسلحة».

وفي السياق، أشار المحلّل العسكري في موقع «واينت» الإلكتروني، رون بن يشاي، إلى أن «الغارة الليلة الماضية كانت الأولى التي تستهدف فيها إسرائيل ميناء اللاذقية، وهو ما يفسّر أنه كان هناك أسباب تستوجب شنّ الهجوم في مكان مثل المرفأ الذي يُعتبر مركز حياة واقتصاد في سوريا»، وتابع أن «هذا الهجوم قد يُفَسَّر على أنه رسالة للأسد، بأن إسرائيل ستواصل الغارات».

العراق: 8 شهداء وجرحى في انفجار درّاجة نارية مفخّخة وسط البصرة

المسيرة : وكالات

استشهد أربعةُ أشخاص على الأقل، وأُصيب أربعة آخرون بجروح، أمس الثلاثاء، في انفجار دراجة نارية مفخّخة قُرْبَ مستشفى في وسط البصرة، كبرى مدن جنوب العراق، وفق ما ذكرت قوات الأمن.

وأفَاد بيان صادر عن خلية الإعلام الأمنيّ، بوقوع «تفجير دراجة نارية»، أسفر عن «استشهاد أربعة مواطنين، وجرح أربعة آخرين من جرّاء احتراق عجلتين كانتا بالقُرب من الدراجة».

ولم تتبنَّ حتى الساعة أيةُ جهة التفجير، الذي وقع عند مفترق طريق قرب سوق شعبي ومستشفى.

يأتي هذا بعدَ ما شهدت البصرة هدوءاً نسبياً خلال السنوات القليلة الماضية، فيما تعرّضت مناطق أُخرى في شمال العراق، خلال الأسابيع الأخيرة، إلى هجمات تبنّاها تنظيم الدولة الإسلامية، أَدَّت إلى مقتل مقاتلين أكراد أَو جرحهم.

من جهته، أشار تقرير للأمم المتحدة، نُشر في يونيو الماضي، إلى أن «داعش يحافظ على وجود سرّي كبير في العراق وسوريا، ويمارس تمرّداً بشكل مُستمرّ على جانبَي الحدود بين البلديْن، مع امتداده على الأراضي التي كان يسيطر عليها سابقاً».

وتابع التقرير أن «داعش لا يزال يحتفظ بما مجموعه 10 آلاف مقاتل نشط، في العراق وسوريا».

مساعد وزير الخارجية الإيراني: ننتظر خطوات عملية من الغرب

المسيرة : وكالات

قال مساعدُ وزير الخارجية الإيراني، علي باقري كني، أمس الثلاثاء، عقبَ لقائه المسؤولين الروس في موسكو: إن «إيران دخلت جولةً جديدةً من محادثات فيينا بمقترحات مفيدة وبناءة».

وأشَارَ علي باقري إلى أن العلاقات بين إيران وروسيا ممتازة وتمتد في مختلف المجالات، وأضاف: لدينا مشاورات مع روسيا حول مختلف القضايا، وتشاورنا مع المسؤولين الروس سابقًا بشأن محادثات فيينا.

وَأَضَافَ باقري: «في الجولة الجديدة من محادثات فيينا، تشاورنا أَيْضاً مع روسيا بطرق مختلفة ودخلنا المحادثات بمبادرات جديدة وفعالة».

وتابع: كان هناك أَيْضاً هذا التفاعل مع الجانب الصيني، كما أجرينا محادثات مع أطراف أُخرى على هامش محادثات فيينا.

وأكّد أنه في الجولة الجديدة من المحادثات، قدمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية مقترحات مفيدة وبنَّاءة للغاية بشأن مسألتي رفع العقوبات والإجراءات النووية، والتي يمكن أن تدفع عملية المفاوضات بجدية إلى الأمام.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1294)

الأربعاء والخميس
4 جمادى الأولى 1443هـ
8 ديسمبر 2021م

يتوجب علينا شرعاً التصدي للعدوان بكل ثبات حتى رفع الحصار وإنهاء العدوان والاحتلال ومعالجة ملفات الحرب، ويجب علينا التعاون في رفد الجبهات والتكافل الاجتماعي والإغاثة والمبادرات المجتمعية مع الثقة بنصر الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الـ7 من ديسمبر.. تطورٌ جديدٌ في الردع

منير الشامي

ردا على تصعيد تحالف العدوان ومرتزِقته خلال الأسابيع الأخيرة وعودة قصف طيران العدوان على العاصمة صنعاء وبقية المحافظات، ما خلّف مجازرَ بشعةً بحق الشعب اليمني سقط فيها عشرات الشهداء والجرحى من أبناء الشعب اليمني الأبرياء أطفالاً ونساءً ورجالاً، نفذت قواتُنا المسلحةُ عمليةً عظيمةً وواسعةً ومباركةً تضمَّنت دلالاتٍ كبيرةً ومحوريةً أَهَمُّها:

أولاً: جاءت هذه العملية المباركة من باب مواجهة التصعيد بالتصعيد، وفي الوقت الذي يدّعي تحالف العدوان أن غارات طيرانه استهدفت معاملَ إنتاج الطائرات المسيرة ولم تستهدف منازل مدنيين أبرياء، ما يجعل من هذه العملية كشفاً لزيف ما يدعيه تحالف العدوان وتأكيداً أن قواتنا المسلحة تمتلك اليوم مخزوناً استراتيجياً ضخماً من أسلحة الردع المسيّر والصاروخي.

ثانياً: العملية نُفذت بـ(٢٥) طائرة مسيَّرة وعدد كبير من الصواريخ الباليستية ربما يفوق عددَ المسيرات، وهذه الكمية تؤكّد الأهميّةَ العسكريةَ للعملية، وتؤكّد أَيْضاً أن أهدافها حساسةٌ وهامة ومنتقاه بعناية فائقة جِدًّا، ما يشير إلى أنها أولى عمليات الوجع الكبير التي حذرت قيادتُنا العدوَّ السعوديَّ منها مراراً وتكراراً.

ثالثاً: توزعت أهدافُ العملية المباركة في ست مناطق مترامية الأطراف في العمق السعوديّ، ما يجعل تنفيذَها دليلاً على تفوُّق وأداء نوعي وكفاءة عالية في التنفيذ لأبطال الصاروخيّة والمسيّر، وهذا بحد ذاته يعد إنجازاً استراتيجياً كبيراً في مجال بناء القدرات والتطوير الحربي والعسكري على الواقع الميداني.

رابعا: تنفيذ العملية في هذا التوقيت وبهذا الحجم يؤكّد أن قيادتنا دخلت مرحلة تنفيذ العمليات الواسعة وهذه أول عملية منها وأن ما بعدها ستكون أكثر اتساعاً وأشد إيلاماً للعدو السعوديّ، وهو ما ينبغي أن يأخذه في الحسبان ويفرض عليه إعادة حساباته جيِّدًا، وله أن يسأل نفسَه: ماذا لو كانت هذه العملية نُفذت على هدف واحد كوزارة الدفاع مثلاً أَو الميناء النفطي برأس تنورة؟

خامساً: لم تُنفذ على سبيل مواجهة التصعيد بالتصعيد فحسب، بل تؤكّد تحوُّلاً نوعياً في المواجهة والردع وَتشير إلى مرحلة ما بعد توازن الردع، وهو ما يدركه الخبراءُ العسكريون ومراكزُ البحث العسكري المتخصِّصة.

تأملات.. في الذكرى السنوية للشهداء 1443هـ

عبدالقوي السباعي

ونحن ننطلقُ في ذكرى الشهداء، التي نتعلَّمُ منها أن الشهادةَ طموحُ كُلِّ مؤمن صدق مع الله وصدقه الله.. هي خيارُ كُلِّ مؤمن باع من الله نفسه والله اشترى، انطلق وجاهد، واضعاً روحه فوق راحته، وسما بمبادئه إلى حَيثُ التضحية والفِداء، ليس بالغالي والنفيس المادي العيني فحسب، بل قدّم روحَه قرباناً إلى الله لنيل رضوانه، لا لنيلِ مالٍ أَو جاهٍ أَو مكاسبَ دنيوية.. قدم أغلى ما يملك وهي روحه التي بين جنبيه، في سبيل الله ومن أجل الله، ومن أجل تراب أدرك جيِّدًا أنه سيوارى تحته، إن عاجلاً أم آجلاً.. بل أدرك أَيْضاً أن جسده قد يغيبُ أَو يحترقُ، قد يتقطّع ويتناثر إلى ذراتٍ مبعثرة في الهواء، ومع هذا وذاك، ظل ساعياً نحو نيل شرف الاستشهاد.

في ذكرى الشهداء.. نستحضر اليوم الذي ارتقت فيه أرواحهم أحياءً عند ربهم يُرزقون، وقد أثبتوا للدنيا بأسرها حقيقة دينهم النقي الطاهر المطهر.. حقيقة وطنيتهم ووطنهم اليمني العظيم.. حقيقة شعبهم الحر الكريم.. حقيقة مبادئهم وقيمهم وقضاياهم العادلة، هو يومٌ سمت فيه نفوسهم وعرجت فيه أرواحهم فاستقبلتها حشود أهل السماء، بعد أن سقوا بدمائهم الزاكية أرضنا حتى ارتوت، لم يكن أولهم الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي، رضوان الله عليه، كما أن شهيداً ارتقى تواً في هذه اللحظات ليس بآخرهم، إذ يستحيل حصر أسمائهم بين قوسين، إذ تضيق بهم الذكرى، وتتزاحم بذكراهم العاطرة جميع المفردات في معاجم الكلمات وقواميس اللغات، ذلك أنهم حاضرون بيننا مهما اختلف المكان وتباعد الزمان.

في ذكرى الشهداء.. لو اتخذنا من الوفاء مقياساً في حديثنا عنهم، فَإنَّ ما قدمه شهداؤنا الأبرار أجلُّ وأسمى من كلمات كاتب يلتمس وصوفهم، أَو إنشاد شاعر يمجد ذكراهم، فقد سجل التأريخ مخلداً مسيراتهم الجهادية، وسِيَرَهم النضالية، وتضحياتهم الجسيمة بخطوطٍ عريضةٍ وأحرفٍ من نور، وكلمات منحوتة في الأرض، وصورٍ نقشتها السماء.. شاخصة للعيان.. هي أبهى وأزهى من القصائد والأناشيد والمقالات والخطب، لن تنمحي من جبين الدهر على مر العصور والازمان.

ذكرى الشهداء هي أكبر من مناسبة، وأكثر من معنى، إنها تجسد استذكاراً لمن هبّ وانطلق.. لمن بذل وضحى، ودافع عن الأرض وصان العرض وحمى الممتلكات ونصرَ الحق، هي استذكارٌ ليومٍ جنّد فيه رجالٌ أنفسهم طوعاً، لحماية قيم ومبادئ توارثوها من الآباء والأجداد، لا يمكن نسيانها أَو التخلي عنها.

في ذكرى الشهداء.. نستحضر بطولاتهم ونستلهم مآثرهم التي ما تزال حاضرةً فينا مع كُلّ إشراقة صُبح.. وابتسامة طفل، وندرك أن عطاءَهم مُستمرٌّ لن يتوقف، مادياً ومعنوياً، في رجالٍ جاءوا معهم ومن بعدهم وساروا على خُطاهم، يرفعون شعارَ التضحية والفداء.. البذل والعطاء، إيْمَاناً بالله سبحانَه وتعالى ورفعةً لليمن وعزةً وكرامةً للشعب.